

PJ  
7750  
S13  
A8  
1966

CORNELL  
UNIVERSITY  
LIBRARY



DATE DUE

~~MAY 15 1975 M.V.~~

FEB 4 2006

GAYLORD

PRINTED IN U. S. A.

Cornell University Library  
PJ 7750.S13A8 1966

Amthal al-sairah min shir al-Mutanabbi.



3 1924 026 880 652

VAR. 8736.

٤

فَقَسْرُ الْمُحَظَّرَاتِ

الْمَثَالِ السَّائِرَةِ

مِنْ شِعْرِ الْمُنْتَبِي

و

الرُّوزِنَا مَجْمُوعًا

تَأَلَّفَ

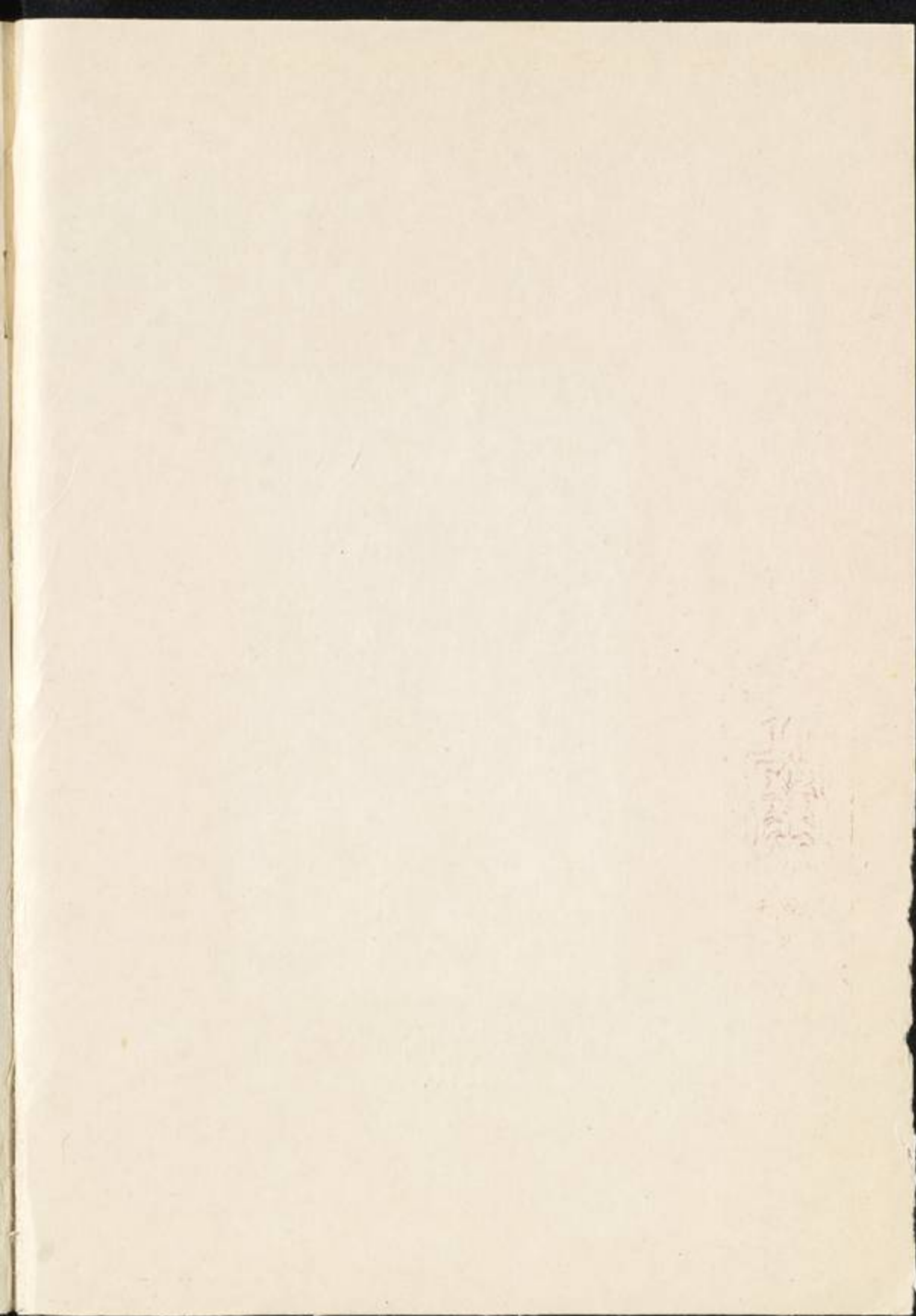
الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ

٢٢٦ - ٢١٥ هـ

تَحْقِيقَ

الرَّشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

مَكْتَبَةُ الْهَيْكَلِ بِغَدَا



« ساعدت وزارة التربية على نشره »

الأمثال السائرة

و

الروزنة الجيدة

- جميع الحقوق محفوظة للمحقق •
- الطبعة الاولى •
- مطبعة المعارف - بغداد •
- ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م •



# الأمثال السائرة

ميشعير المننبي

و

# الروزنة مجزأة

تأليف

الضاحي بن القاسم سما عيبل بن عبتاد

٣٢٦ - ٣٨٥ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

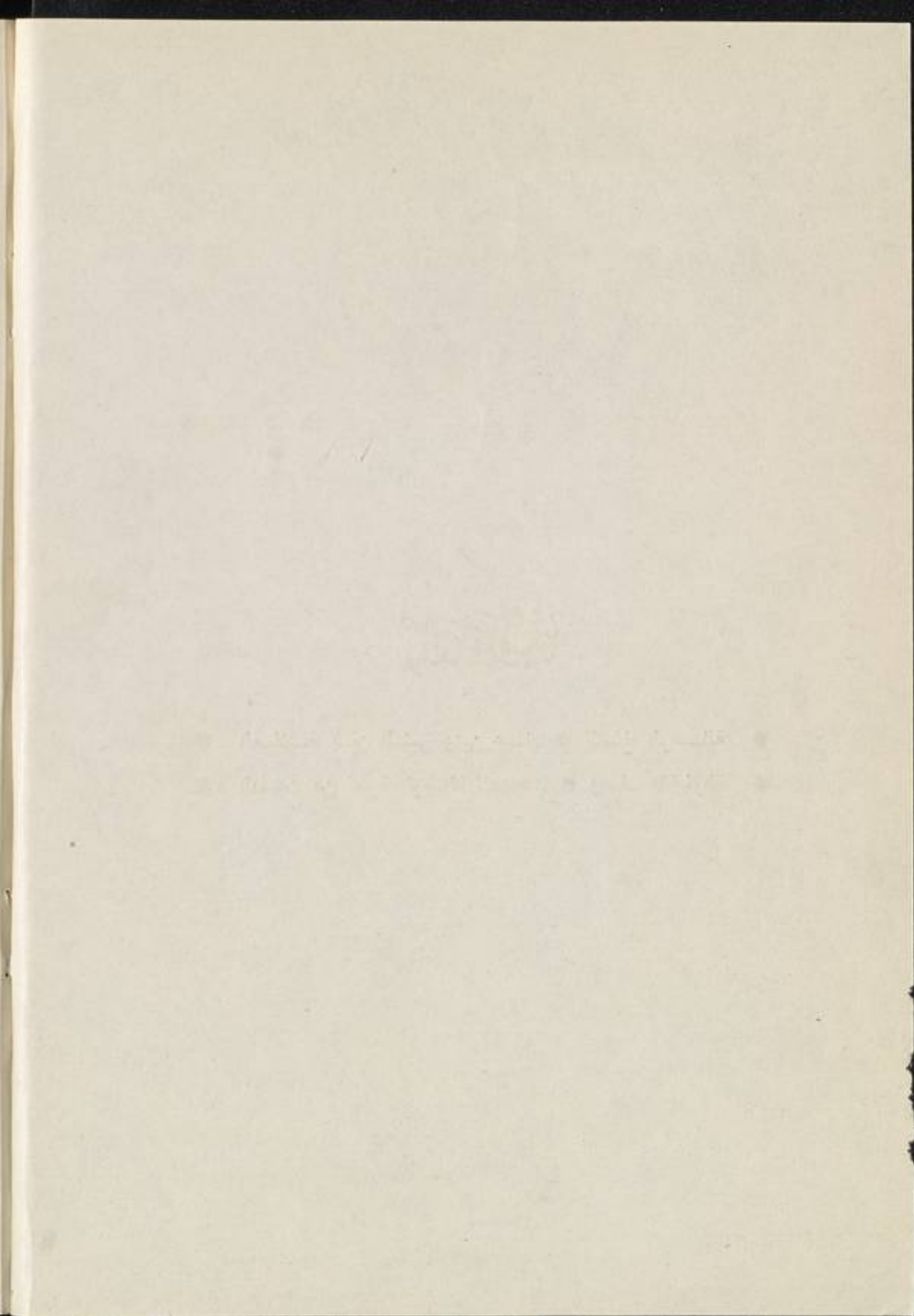


1389/316  
55

V.D.K

## المقدمات

- العلاقة بين المتنبى وابن عباد ● نسخ الرسالة ●
- التثبت من نسبة الرسالة للصاحب ● وصف المخطوطة ●



الحمد لله ، وصلاة على عباده الذين اصطفى •

قلت في أثناء تقديمي لرسالة الصحاب بن عباد في « الكشف عن مساوي شعر المتنبي » ما خلاصته :

ان أبا الطيب لما ذاع صيته ولمع نجمه ؛ لم تجد الأوساط الأدبية حديثاً أجمل من التحدث عنه ، ولا سمرأً ألدّ من تداول شعره ، فسار به من لا يسير مشمراً ، وغنى به مَنْ لا يغني مفرّدا •

ولذلك أصبح من أسمى أمانبي الوزراء والامراء حينذاك أن يستقدموا هذا الشاعر الفحل ليخلّدهم براعة من روائعه السائرات ، ويؤرخهم بقصيدة من قصائده الغرّ العامرات • وكان هذا التمني يشهد ضراوةً والحاحاً في نفوس اولئك الشبان الكتاب الذين تقوى فيهم غريزة الطموح وحب الشهرة ، ويرسخ في قرارة ضمائرهم شعور الكبرياء والعُجب بالنفس كالصاحب بن عباد •

ولهذا «يُحكى» ان الصحاب أبا القاسم طمع في زيارة المتنبي إياه...  
واجرائه مجرى مقصوده من رؤساء الزمان ، وهو إذ ذاك شابٌ ؛ وحاله حوَيْلَة ؛ ولم يكن استوزر بعد ، وكتب اليه يلاطفه في استدعائه ، ويضمن له مشاطرته جميع ماله ، فلم يقم له المتنبي وزناً ، ولم يُجِبْهُ عن كتابه ولا الى مراده «(١)» ، فغضب ابن عباد من ذلك أشدّ الغضب ،

(١) يتيمة الدهر : ١٠٠/١ - ١٠١ •

وولِدَت° في نفسه فكرة الانتقام والثأر للكرامة المجروحة ، فكانت حصيلة ذلك رسالته في « الكشف عن مساوي شعر المتنبّي » .

وعلى الرغم من الدوافع العدائية الحاقدة لتأليف تلك الرسالة ؛ فإن ذلك العدا والحقّد لم يطمس حسنات المتنبّي في نظر ابن عباد ، ولم يمنعه من التأثير بهذا الشاعر الكبير ومن الاستشهاد بشعره<sup>(٢)</sup> ، بل من غربلة سائر قصائده ونخلها نخلاً دقيقاً لاستخراج « الأمثال السائرة » في ذلك الشعر وجمعها في رسالة منفردة ، هي التي تقدّم لها اليوم .



لم تشر كتب قدماء المؤرخين الى هذه الرسالة ، ولعلّ أول من ذكرها وكشف النقاب عنها هو السيد علي بن معصوم - الذي سيرد ذكره بالتفصيل بعد قليل - .

وذكرها من المتأخرين المستشرق الألماني بروكلمان وأسمائها « الأمثال السائرة من شعر المتنبّي » وأشار الى وجود نسخة مخطوطة منها في القاهرة<sup>(٣)</sup> ، وذكرها الزركلي فقال : « قد جمع الصاحب بن عباد لفخر الدولة نخبةً من أمثال المتنبّي وحِكَمِهِ »<sup>(٤)</sup> . كذلك أسماها بالاسم السابق أيضاً بعض الباحثين المعاصرين الذين ترجموا للصاحب وذكروا أسماء مؤلفاته<sup>(٥)</sup> .

ولمّا كانت الرسالة مؤلّفةً لـ « الأمير السيد الشاهنشاه فخرالدولة »

---

(٢) نفس المصدر : ١٠١/١ - ١٠٤ .

(٣) تاريخ الادب العربي : ٩١/٢ .

(٤) الاعلام : ٧٦/١ .

(٥) مقدمة الهداية والضلالة : ٢٢ ومجلة ثقافة الهند :

مج ٤/٤٧/٤٤٧ .

فهي من أواخر مؤلفات ابن عباد إن لم تكن آخرها بالضبط ، وقد كُتبت  
بعد عام ٣٧٢هـ الذي أصبح فيه فخرالدولة شاهنشاهاً . وليس لدينا من  
كتب الصحاح ما نعلم تأليفه بعد هذا التاريخ .



ان النسخة الأُمّ لهذه الرسالة هي التي أوردها السيد علي خان  
المشهر بابن معصوم المدني المتوفى عام ١١١٨هـ في كتابه أنوار الربيع في أنواع  
البديع نقلاً عن نسخة معاصرة للصحاح نفسه ، وقد قدّم لها ابن معصوم  
في كتابه بما نصه :

« مدار الناس الآن على أمثال أبي الطيب المتبني دون غيرها غالباً ،  
وقد جمع منها ابن حجة في شرح بديعته جملة حسنة . ولكنني وقفت  
للصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عبّاد - رحمه الله تعالى - على رسالة  
جمع فيها أمثال أبي الطيب السائرة لمخدومه فخرالدولة ، ووُجد بخط  
فخرالدولة على نسخة الأصل علامات على رؤوس بعض الأبيات ، وهي  
علامات ما اختاره من الأمثال . وقد رأيتُ أن أُثبت الرسالة المذكورة  
بعينها ، وأُثبت العلامات المزبورة لفخرالدولة - وهي خاء معجمة - علامة  
الانتخاب ، وانما نقلتها على ما هي عليه تعجباً من جودة نقده ودلالة على  
أنه اختيار الملوك وذوي الهمم العالية » (٦) .

وعن كتاب ابن معصوم هذا نُشِرَت في مجلة ثقافة الهند ؛ كما  
صرّح بذلك الناشر في التمهيد لها (٧) .

ونشرت مجلة المقتطف هذه الرسالة من دون أية إشارة الى المصدر

---

(٦) أنوار الربيع : ١٦٨ .  
(٧) المجلد ٥ / العدد ١ / ١٤ - ٤٤ .

الذي اعتمده 'أصلاً للنشر ، وجاء في التقديم لها : « أمثال المتنبّي : جمعها  
الصاحب بن عباد لفخر الدولة ، ويليق بكل طالب أن يكثر من تلاوة هذه  
الأبيات حتى يستظهرها ويصير قادراً على استحضارها » (٨) .

واستخرج أحد الناشرين اللبنانيين ما جاء في المقتطف وأزاد وتقصّص  
فيه وأضاف إليه بعض الشروح التوضيحية ونشره باسم « أمثال المتنبّي »  
سنة ١٩٥٠ م .

ولدي - إضافة إلى ما مرّ - نسخة مصوّرة بواسطة معهد  
المخطوطات العربية بالقاهرة عن نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم  
(١١ - أدب) ، وهي في ١٦ صفحة من القطع الكبير ؛ بحجم ٢٢٣ سم  
× ٣٣٣ سم ، وقد كتبتُ بخط نسخ حديث (٩) ، وليس في آخرها ذكر  
لاسم الناسخ أو سنة النسخ .

وقد أشار الدكتور محمد مندور إلى هذه الرسالة عند حديثه عن  
رسالة « الكشف عن مساوي شعر المتنبّي » فشكّ في صحة اتسابها  
للصاحب وقال : « والذي يدهشنا من أمر الصاحب هو أن نراه ينقد [على]  
المتنبّي هذا النقد المرّ ، مع أنه قد تأثّر به وأخذ عنه ... ويزيدنا دهشة  
أن بدار الكتب الملكية رسالة منسوبة إلى الصاحب بعنوان - كتاب الأمثال  
السائرة من شعر المتنبّي - ، وفي مقدمتها يقول المؤلف انه قد وضعها لفخر  
الدولة بن بويه ، وفيها زهاء ثلاثمائة وسبعون (كذا) بيتاً تجري مجرى  
الأمثال » (١٠) .

ثم يذهب الدكتور مندور بعد ذلك إلى الشك في نسبة الرسالة

(٨) مجلة المقتطف : مج ٩٥٣/٢٧ - ٩٦٠ و ١٠٥٠ - ١٠٥٦ .

(٩) فهرس المخطوطات المصوّرة : ٤٢٨/١ .

(١٠) النقد المنهجي عند العرب : ١٨٦ - ١٨٧ .



للصاحب ، من دون أن يذكر لشكته سبباً سوى نقد صاحب المر وتحامله  
الشديد على المتنبى وشعره في رسالة « الكشف » .

ولو تصفح الدكتور مندور مقدمة « الكشف » لوجد صاحب فيها  
معترفاً باجادة المتنبى وإصابته في شعره ، فهو يقول :

« ... فسألني عن المتنبى فقلت : انه بعيد المرمى في شعره ، كثير  
الاصابة في نظمه ، الا انه ربما يأتي بالفقرة الغراء مشفوعة بالكلمة  
العوراء ... وقد قيل : أي عالم لا يهفو ، وأي صارم لا ينبو ، وأي جواد  
لا يكبو ، (١١) .

فالصاحب - اذن - لا ينقد على المتنبى هذا النقد المرّ لينكر اجادته  
وابداعه في كل ما نظم ، ولذلك سجّل - بعد الكشف عن مساوي شعره -  
مجموع الأمثال السائرة التي تضمّنها ذلك الشعر أيضاً .



اعتمدت في نشر هذه الرسالة على مصدرين :

١ - مخطوطة دار الكتب المصرية التي مرت الاشارة اليها ، وقد  
اعتدتها الاصل .

٢ - أنوار الربيع للسيد علي بن معصوم ، طبعة ايران سنة  
١٣٠٤ هـ .

ومع المقارنة بين هذين المصدرين فقد قارنت كل الأبيات الواردة في  
الرسالة بديوان المتنبى ، وأشارت الى مواضع وجودها في الديوان تسهيلاً  
على الراغب في مراجعته ، وأثبت علامات اختيار فخرالدولة ؛ بالشكل  
الذي وردت فيه في أنوار الربيع .

---

(١١) الكشف : ٢٩ - ٣٠ .

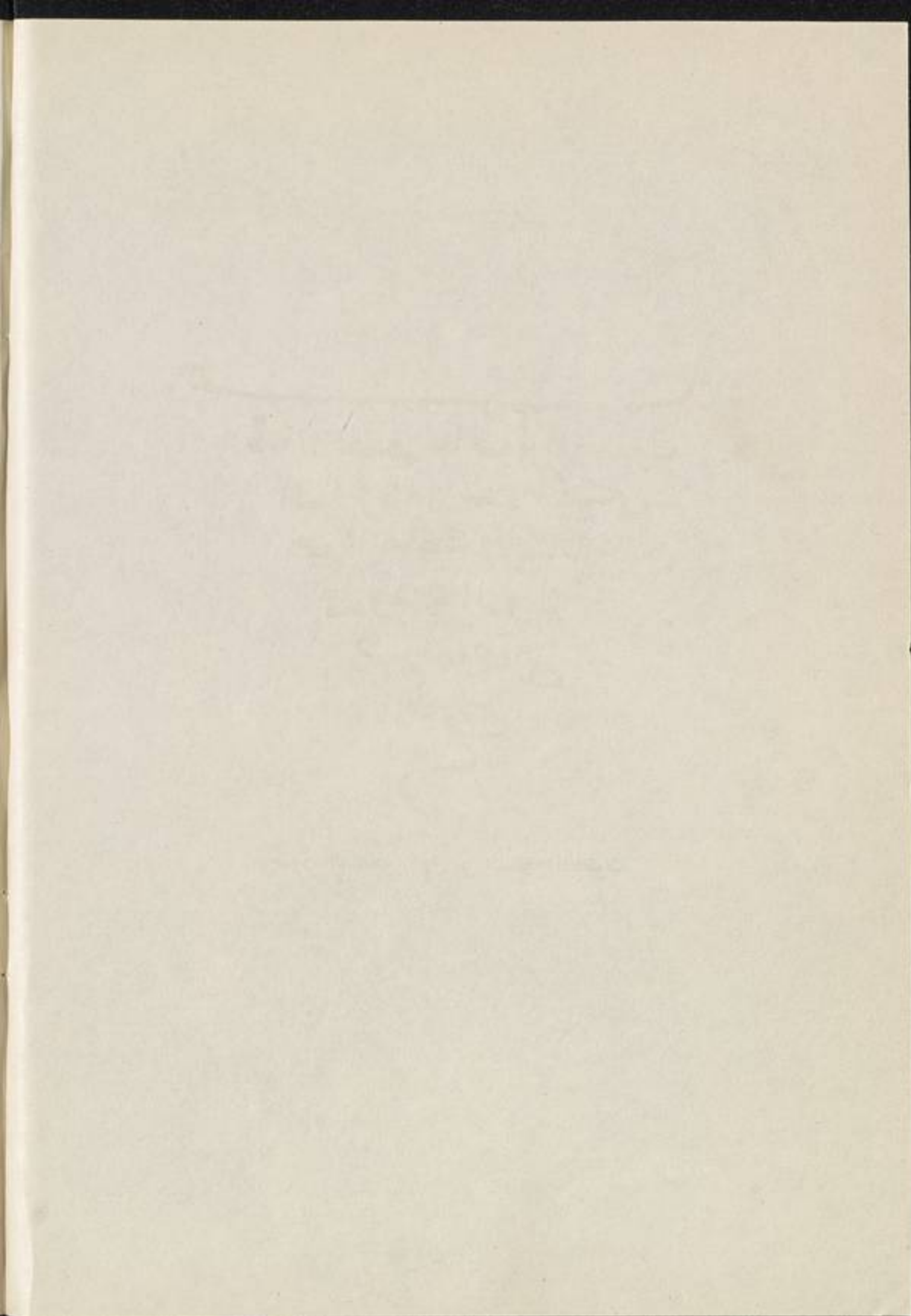
وفي الختام أسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه ، وأن  
- يوفقنا ويسدد خطانا انه خير موفق ومسدد ومعين ، وآخر دعوانا أن  
« الحمد لله رب العالمين »

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية :

رسالة تخطيط جامعة للإيمان  
السائرة من شهر المتين  
جميعها الطاب من عباده  
لمنذوم في الدولة  
رحمهم الله تعالى  
الشيخ

« صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة »



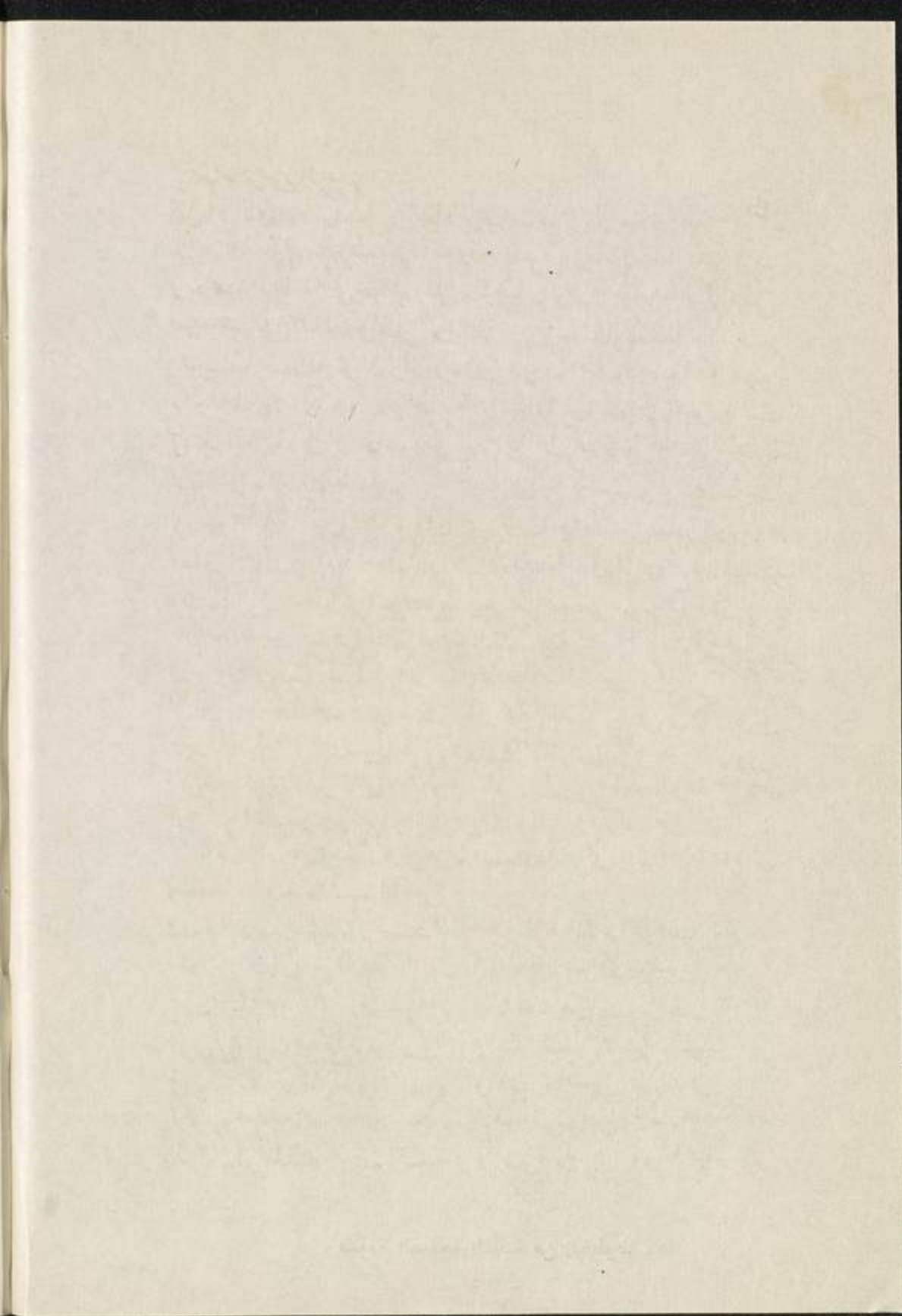
بسم احارهم الرحيم

قال كان الكفاة اسما على بن عباد رضى الله تعالى عنه الذي ضرب الامثال  
لناس لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه فاوفقها وصى الله على افصح العرب  
وسرعته المطلب صلى الله عليه وعلى له اختيار الامم وانوار الظلم كمن مثل  
ضرب فيه المحم الباطنة والحكمة الواضحة ثم ان الله تعالى قد احيا بالامر  
السيد شاهنشاه فخر الدولة وملك الامم اطل الله بقاءه ونصر لواءه  
دائر العلوم والآداب واقام ما يراه وراية اسواقها وان كانت  
في يد الكساد بل الدهاب فهو يقدم على المعرفة ويقرب على البصرة  
لا كما للموت الذين قال لهم دع الحارم لا تنهض اجنيتها  
وانه فاذ انت الطاعم الكاسي ومن رحم الله تعالى عليه ادا ما به  
تعالى النعم لديه ان الله قرآن الفاظه بفصل المقال ووضح كلامه بضم  
الاصال وسمعت اعز الله بضمه يتمل كثيرا بفضوص من شعر المتنبى  
هو لب اللب بضم فيها التمام موضع الخب وهذا الشعر مع تميزه وبرايمه  
وتبريزه في صناعته له في الامثال خصوصا مذهب سبق به امثاله  
فانبت ما صعد عن ديوانه من مثل واقف في فمه بارع في معناه واظلم  
ليكون تذكرة في المجلس العالي تمنعها العين العالم وتبصيرها الاذن  
الواجب ثم ان امور اطل الله امره اعلمت بشيئة الله ما وقع في الامثال  
من غير جاهل او محضرم او اسلام فما اجه في علم ذلك من الادب  
كتنا صغنا او صغنا صغنا قره الله السعادة بايامه والمناسج ما علمه  
انه مقال لما يريد قال المتنبى

فصه بها لا بعد منها اسدا  
صبر ابن اسحاق عنه تكوما  
يبحث ساس دارهم من سبة  
قولهم الوغاميشي لان  
أهون من طول الثواء والشفق  
لو كان سكاى فيه منقضا  
غير اختيار قبلت بر لث ك

١٥١

« صورة الصفحة الثانية من المخطوط »



لم يجر فرتنا الشمس في شرفه	فثقت الانفس في عزربه
يموت راعي الضأن في جهله	ميتة جالينوس في طبته
ود باناد على عمسه	وزاد في الامع على سربه
وظاية المخرط في سله	كفاية المخرط في حرب
ظلا فقص حاجته طالب	فأاده يخفق من رعبه
ملكنا عندي ان بدر الاجبا	يوحسه المقتود من شهبه
ان النفوس بعد الاجال	لرب قبح وعلل ثقاك
احسن منه الحسن في المظال	فخر الفخر بالنظر والفعال

من قبله بالعم والاقوال  
 هذا آخره استخراج الصاحب كافي الكفاة بن عماد من شعر  
 ابي الطيب من الامثال بالتمام والكمال

« صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط »

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible due to the quality of the scan and the nature of the bleed-through.



الأمثال السبعة

ميشعير المننبي

[ص ١]

هذه

رسالة لطيفة جامعة للأمثال السائرة

من شعر المتنبي

جمعها

الصاحب بن عباد

لمخدومه فخر الدولة

رحمهم الله اجمعين آمين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال صاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى :  
 الحمد لله الذي ضَرَبَ الأمثالَ للناس ، لا يستحي أن  
 يضربَ مَثَلاً مَّا بعوضةٌ فما فوقها ، وصلى الله على أفصح  
 العرب ، وسرَّ عبدالمطلب ، صلى الله عليه وعلى آله ؛ أخيار  
 الأمم ، وأنوار الظلم .

كم مثلٍ ضَرِبَ ؛ فيه الحجةُ البالغةُ ، والحكمةُ الواضحةُ .  
 ثمَّ انَّ الله تعالى قد أحيا بالأمير السيد شاهنشاه (١)  
 فخر الدولة وملك الأُمَّة - أطال الله بقاءه ، ونصر لواءه - (٢)  
 دائر (٣) العلوم والآداب ، وأقام برأيه ورايته (٤) أسواقهما  
 وكانت (٥) في يد الكساد بل الذهاب ، فهو يُقدِّم على المعرفة ،

(١) في الأنوار : الشاهنشاه .

(٢) في الأنوار : بقاءه . . . لواءه .

(٣) في ثقافة الهند : دائر .

(٤) في ثقافة الهند : ورايته ، وفي طبعة بيروت : برأيه واربته .

(٥) في الاصل : وإن كانت ، والتصويب من الأنوار .

ويقرَّب على التبصرة ، لا كالمملوك الذين يقال لهم :

دع المكارم لا تنهض لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي (٦)

ومن نعم الله تعالى (٧) عليه - أدام الله تعالى (٧) النعم لديه - ان الله قرن ألفاظه بفصل المقال، ووشح كلامه بضرب الأمثال ، وسعته - أعز الله نصره - يتمثل كثيراً بفصوص من شعر المتنبى هي لبُّ اللب ، يضع فيها الهناء موضع النقب . وهذا الشاعر مع تمييزه (٨) وبراعته ؛ وتبريزه في صناعته ؛ له في الأمثال خصوصاً مذهب سبق به أمثاله ، فأملت ما صدر عن ديوانه من مثل رائع (٩) في فنّه ، بارع في معناه ولفظه ، ليكون تذكرة في المجلس العالي ، تلحظها العين العالية ، وتعيها الاذن الواعية .

ثم ان امر - أعلى الله أمره - أمليت بمشيئة الله

---

(٦) البيت للحطيئة ؛ وهو في ديوانه : ٧٧ - مع شيء من الاختلاف - .

(٧) كلمة - تعالى - لم ترد في الأنوار في المكانين .

(٨) في الأصل : تميزه ، والتصويب من الأنوار .

(٩) في الأصل والأنوار وسائر الطبقات : واقع ، ولعله تصحيف

ما أمبتاه .

ما وقع من الأمثال في [كل] (١٠) شعر (١١) جاهلي أو مخضرم  
أو اسلامي ، فما أجد من عمل في ذلك من الادباء (١٢) كتاباً  
مقنعا ، أو جمعاً مشبعاً . قرن الله بالسعادة بأيامه ،  
والمناجح (١٣) بأعلامه ، انه فعّال لما يريد .

قال المتنبّي :

فَعُدُّ بِهَا لَا عَدْمَتُهَا أَبَدًا

خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا (١٤)

صبراً بني اسحاق عنه تكررماً

انَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ

يَمَّتْ شَاسِعُ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةِ

انَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يَحِبُّ يَزُورُ (١٥)

(١٠) في الأصل : ما وقع في الأمثال من شعر ، والتصويب من الأنوار

وزيادة - كل - منه أيضاً .

(١١) في الأنوار وطبعة بيروت : ديوان جاهلي .

(١٢) في الأنوار : فما أجد من الادباء من عمل في ذلك كتاباً .

(١٣) في طبعة بيروت : والنجاح .

(١٤) ديوان المتنبّي : ١٠ .

(١٥) ديوان المتنبّي : ٦٠-٦١ ، وفيه وفي الأنوار : على البعاد يزور .

فموتي في الوغى عيشي لأني

رأيتُ العيشَ في أرب النفوسِ (١٦)

خ أهونُ بطولِ السواءِ والتَّلَفِ

والقيدِ والسجنِ (١٧) يا أبا دُلْفِ

خ لو كان سكتاي فيه منقصةٌ

لم يكن الدرُّ ساكنَ الصدفِ

خ غيرِ اختيارٍ قبلتُ بركَ بي

والجوعِ يُرضي الأسودَ بالخيْفِ (١٨)

[٣ق] اذا قيل : رفقاً ، قال : للحلم موضعٌ

وحلمُ الفتى في غيرِ موضعه جهلٌ (١٩)

يفنى الكلامُ ولا يحيطُ بوصفِكُم

أيحيطُ ما يفنى بما لا ينفدُ (٢٠)

• (١٦) ديوان المتنبى : ٤٧ •

• (١٧) في الديوان والأنوار : والسجن والقيد •

• (١٨) ديوان المتنبى : ٤٤ ، وفيه : بركَ لي •

• (١٩) ديوان المتنبى : ٣٨ •

• (٢٠) ديوان المتنبى : ٤٣ ، وفيه وفي الأنوار : ولا يحيط بفضلكم •

يفدي بنيك عبيد الله حاسد هم  
بجبهة العير يفدي حافر الفرس (٢١)

خير الطيور على القصور ، وشرها  
ياوي الخراب ويسكن الناووسا (٢٢)

وما الغضب (٢٣) الطريف وان تقوى  
بمنتصف من الكرم التلاد  
وان الجرح ينفر (٢٤) بعد حين  
اذا كان البناء على فساد (٢٥)

يجني الغنى للثام لو عقلوا  
ما ليس يجني عليهم العدم  
هم لأموالهم ولسن لهم  
والعار يبقى والجرح يلتئم (٢٦)

- 
- (٢١) ديوان المتنبي : ٢١ •  
(٢٢) ديوان المتنبي : ٥٠ •  
(٢٣) في الأصل : وما الكرم ، والتصويب من الديوان والأنوار •  
(٢٤) في الأصل : يقتا •  
(٢٥) ديوان المتنبي : ٧٢ - ٧٣ •  
(٢٦) ديوان المتنبي : ٧٧ ، وفي الأصل : والجرح يبقى والعار يلتئم •

ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صغارٌ  
وانْ كانتْ لهم جثٌّ ضخامٌ  
وما أنا منهمُ بالعيشِ فيهم  
ولكنْ معدنُ الذهبِ الرغامُ  
خليلُك أنتِ، لا مَنْ قلتِ: خلِّي  
وانْ كثرَ التجمُّلُ والكلامُ  
ولو حيزَ الحفاظِ بغيرِ عقلِ  
تجنَّبُ عنقٌ صيقله الحسامُ  
وشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليه  
وأشبهنا بدياننا الطعامُ  
ولو لم يرعَ إلا مستحقٌ  
لرتبته أسامهمُ المسامُ  
ولو لم يعملْ إلا ذو محلٍ  
تعالى الجيشِ وانحطَّ القتامُ  
ومَنْ خبرَ الفواني فالفواني  
ضياءً في بواطنه ظلامُ  
وما كلُّ بمعذورٍ يبخلُ  
ولا كلُّ على بخلٍ يلامُ  
تلذ له المروءة وهي تؤذي  
ومن يمشقُ يلذ له الفرامُ



وقبضُ (٢٧) نواله شرفٌ وعزٌّ

وقبضُ (٢٧) نوال بعض القوم ذامٌ

أقامتُ في الرقابِ له أيادٌ

هي الأطواقُ والناسُ الحَمَامُ (٢٨)



وما الفضةُ البيضاء والتبرُّ واحدٌ

نَفوعانُ (٢٩) للمكدي وبينهما صَرَفٌ (٣٠)



وَزَارَكَ بي دون الملوكِ تَحْرُجُ

إذا عَنَ بحرٌ لم يَجْزُ لي التيممُ (٣١)



ولكلِّ عينٍ قرةٌ في قربه

حتى كأنَّ مغيَّه الأقداءُ (٣٢)



---

(٢٧) في الأصل : وفيض - في الموضعين - ، والتصويب من الأنوار

والديوان .

• (٢٨) ديوان المتنبّي : ٨٣ - ٨٦ .

• (٢٩) في الأصل : فنوعان .

• (٣٠) ديوان المتنبّي : ٩٠ ، وفيه « ولا الفضة ... واحداً ، » .

• (٣١) « ، ، : ٩٧ .

• (٣٢) « ، ، : ١٠٥ .

خ ولكن حباً خامر القلب في الصبأ

يزيد على مر الزمان ويشتد

خ وأصبح شعري منهما في مكانه

وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد (٣٣)



في سعة الخافقين مضطرب

وفي بلادٍ من أختها بدل

أبلغ ما يُطلب النجاح به الط

طبع وعند التعمق الزلل (٣٤)



[ف٤] ومن يك ذا فمٍ مرٍ مريض

يجدُ مُراً به الماء الزلالا (٣٥)



ما كلُّ من طلب المعالي نافذاً

فيها ولا كلُّ الرجال فحولاً (٣٦)



---

(٣٣) ديوان المتبي : ١٧٦ و ١٧٨ •

(٣٤) " " : ١١٣ و ١١٦ •

(٣٥) " " : ١١٨ •

(٣٦) " " : ١٢٥ •

ح الحبُّ ما منع الكلامَ الألسنا

وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَّا

خ وانه (٣٧) المشيرُ عليك في بَضَلَةٍ

والحرُّ ممتحنٌ بأولاد الزننا

خ ومكايدُ السفهاءِ واقعةٌ بهم

وعداوةُ الشعراءِ بئسَ المقتنى

لُعِنَتْ مَقَارِنَةُ التَّيِّمِ فَانْهَاجُهَا

ضيفٌ يجرُّ من الندامة ضيفنا (٣٨)



وَأَنْفَسُ مَا لَلْفَتَى لُبُّهُ

وذو اللبِّ يكره انفاقه (٣٩)



لا افتخارٌ إلا لمن لا يُضامُ

مدركٌ أو محاربٌ لا ينامُ

ح ذلٌّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ

ربَّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ

(٣٧) في الأصل : وأرى ، والتصويب من الأنوار والديوان

(٣٨) ديوان المتبي : ١٢٦ و ١٢٩

(٣٩) ديوان المتبي : ١٣٣

خ كلُّ حِلْمٍ أتى بغيرِ اقتدارٍ  
 حَجَّةٌ لاجئٌ اليها اللثامُ  
 مَنْ يَهْنُ يسهلِ الهوانُ عليه  
 ما لجرحِ بيئتِ ايلامٍ  
 انْ بَعْضاً من القريضِ هذا، (٤٠)  
 ليس شيئاً وبعضه أحكامٌ (٤١)  
 ●  
 وربّما فارق الانسانُ مهجتهُ  
 يومِ الوغى غيرَ قالٍ خشيةَ العارِ (٤٢)  
 ●  
 أفاضلُ الناسِ أغراضٌ لذا الزمنِ  
 يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفطنِ  
 فقرُ الجهولِ بلا عقلٍ الى أدبٍ  
 فقرُ الحمارِ بلا رأسٍ الى رَسَنِ  
 لا يعجينُ مضيماً حسنُ بزّتهِ  
 وهل يروقُ دفيناً جودةُ الكفنِ (٤٣)

(٤٠) في الأصل : هزاء .

(٤١) ديوان المتنبّي : ١٣٥ و ١٣٩ .

(٤٢) ، ، : ١٣٩ .

(٤٣) ، ، : ١٤١ - ١٤٢ ، وفيه « لدى الزمن » و « فقر

الجهول بلا قلب » و « تروق دفيناً » .

الى مثل ما كان الفتى يرجع (٤٤) الفتى  
يعود كما أبدي ويكري كما أرمى (٤٥)

●  
انعم ولذّ فلأُمور أو آخر (٤٦)  
أبدأ كما كانت لهنّ أوائل  
وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ  
فهي الشهادة لي بأني كامل (٤٧)

●  
خ في الناس أمثلة تدور حياتها  
كماتها ومماتها كحياتها (٤٨)

●  
خ ومن ينفق الساعات في جمع ماله  
مخافة فقرٍ فالذي فعلَ الفقرُ  
خ ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه  
وهل نافع لولا الأكف القنا السمر (٤٩)

---

(٤٤) في الأنوار والديوان : مرجع .

(٤٥) ديوان المتنبي : ١٤٥ .

(٤٦) في الأصل : اوخر ، وفي الأنوار والديوان « اذا كانت » .

(٤٧) ديوان المتنبي : ١٤٩ و ١٥٢ .

(٤٨) “ “ : ١٦٠ .

(٤٩) “ “ : ١٦١ - ١٦٢ .

ضروبُ الناسِ عشاقٌ ضروباً  
فاعدزُهُمْ أَشَقُّهُمْ حِيَا (٥٠)

خ ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى  
عدوًّا له ما من صداقته بُدُ  
وأكْبِرُ نفسي عن جزاءٍ بغيبةٍ  
وكلُّ اغتِيَابٍ جَهْدٌ مَنْ لاله جهدُ  
فما في سجاياكم منازعة العلى

ولا في طباع التربة المسك والند (٥١)

خ من الحلم أن تستعمل الجهل دونه  
إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم (٥٢)

خ [٥] إذا لم تكن نفسُ النسيب كأصله  
فماذا الذي تُغني كرامُ المناصب (٥٣)

- 
- (٥٠) ديوان المتنبى : ١٦٤ ، وفي ثقافة الهند : « فاعدزهم » .  
(٥١) « ، « : ١٦٨ - ١٧١ ، وفيه « من ماله جهد » .  
(٥٢) « ، « : ١٨٠ .  
(٥٣) « ، « : ١٩١ ، وفيه وفي الأنوار « كرام المناصب » .

لو كان يمكنني سفرتُ عن الصبا  
فالشيبُ من قبل الأوان تلثمُ  
والهمُّ يخترمُ الجسيمَ نحافةً  
ويشيبُ ناصيةَ الصبيِّ ويهرمُ  
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله  
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ (٥٤)  
والناسُ قد نبذوا الحفاظَ فمطلقُ  
ينسى الذي يُؤلىُ وعافٍ يندمُ  
لا تخذعنك من عدوك دمةً  
وارحمُ شبابك من عدوِّ ترحمُ  
لا يسلمُ الشرف الرفيع من الأذى  
حتى يراق على جوانبه الدمُ  
يؤذي القليلُ من اللثام بطبعه  
من لا يقلُّ كمن يقلُّ ويلوُمُ  
والظلمُ من شيم النفوس فإن تجدُ  
ذا عفةٍ فلعلّةٍ لا يظلمُ

(٥٤) في الأنوار : « وأخو الشقاوة في الجهالة ينعم » ، وهو من

أخطاء النسخ .

ومن البليّة عدلٌ مَنْ لا يرعوي

عن غيّه (٥٥) وخطابٌ مَنْ لا يفهم

والذلُّ يظهر في الذليل مودّةً

وأودُّ منه لمن يودُّ الأرقم

ومن العداوة ما ينالك نفعه

ومن الصداقة ما يضرُّ ويؤلم

أفعالٌ مَنْ تلدُّ الكرامُ كريمةً

وفعالٌ مَنْ تلدُّ الأعاجمُ أعجمٌ (٥٦)



ولكنّ الفيوث إذا توالّت

بأرضٍ مسافرٍ كرهه النماما (٥٧)



خ فطعمُ الموت في أمرٍ حقيرٍ

كطعم الموت في أمرٍ عظيمٍ

خ يرى الجبناء أن العجز فخرٌ

وتلك خديعة الطبع اللئيم

---

• (٥٥) في الأنوار : « عن جهله »

• (٥٦) ديوان المتنبّي : ٤٨٩ - ٤٩٢

• (٥٧) « « : ١٩٧



خ وكل شجاعةٍ في المرء تغني  
ولا مثل الشجاعة في الحكيم

خ وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً  
وأفته من الفهم السقيم  
ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائح والفهوم (٥٨)



كلام أكثر من تلقى ومنظره  
مما يشق على الأذان والحدق (٥٩)



الف هذا الهواء أوقع في الأذ  
فس أن الحمام مر المذاق  
[ والأسى قبل فرقة الروح عجز  
والأسى لا يكون بعد الفراق ] (٦٠)

---

(٥٨) ديوان المتنبّي : ١٩٥ - ١٩٦ ، وفيه « ان العجز عقل »

و « القرائح والعلوم » •

(٥٩) ديوان المتنبّي : ١٩٧ •

(٦٠) زيادة من الأنوار •

والغنى في يد اللئيم قبيح  
قَدَّرَ قُبْحَ الكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ (٦١)

وَمِنْ قَبْلِ النَّطَاحِ وَقَبْلِ يَأْنِي  
تَبَيَّنَ لَكَ النَّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ (٦٢)

خ وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرَفُهُ  
وَالدَّرُ دُرٌّ بَرِغْمٌ مِّنْ جَهْلِهِ  
فَصَرْتُ كَالسِّيفِ حَامِداً يَدُهُ  
مَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ (٦٣)

وَفَاؤُكَمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسُمُهُ  
بَأَنْ تَسْعُدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ  
وَقَدْ يَتَزَيَّأُ بِالهُوَى غَيْرُ أَهْلِهِ  
وَيَصْطَحِبُ (٦٤) الْإِنْسَانَ مَنْ لَا يَلِائِمُهُ

[٦٤] قفي تغرم الأولى من اللحظ مهجتي

بثانيةٍ والمتلف الشيء غارمه

(٦١) ديوان المتنبى : ٢٠٠ - ٢٠١ •

(٦٢) " " : ٢٠٤ •

(٦٣) " " : ٢٠٨ و ٢١٠ •

(٦٤) في الأنوار والديوان : ويستصحب • وهو الصواب •

• وما خضب الناسُ البياضَ لأنه  
 قبيحٌ ولكن أحسنُ الشَّعرِ فاحمه  
 وما كلُّ سيفٍ يقطعُ الهامَ حدُّه  
 وتقطعُ لزباتِ الزمانِ مكارمه (٦٥)



خ وإذا كانت النفوسُ كباراً  
 تعبتُ في مرادِها الأجسامُ  
 فكثيرٌ من الشجاعِ التوقي  
 وكثيرٌ من البليغِ السلامِ (٦٦)



خ ولو جاز الخلودُ خلدتُ فرداً  
 ولكن ليس للدنيا خليلٌ (٦٧)



خ ومن لم يعشق الدنيا قديماً؟ (٦٨)  
 ولكن لا سبيلَ إلى الوصالِ

(٦٥) ديوان المتنبي : ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧ •

(٦٦) ، ، : ٢١٨ - ٢١٩ •

(٦٧) ديوان المتنبي : ٢٢٠ •

(٦٨) في الأصل : قليل ، والتصويب من الأنوار والديوان •

- خ نصيبك في حياتك من حبيبٍ  
 نصيبك في منامك من خيالٍ  
 خ ولو كان النساءُ كمن فقدنا  
 لفضَّلتُ النساءَ على الرجالِ  
 خ وما التأنيثُ لاسمِ الشمسِ عيبٌ  
 ولا التذكيرُ فخرٌ للهلالِ  
 خ فانْتَفَقِ الأنامَ وأنتَ منهم  
 فانْ المسكُ بعضُ دمِ الغزالِ (٦٩)



- الامَ طماعةُ العاذلِ  
 ولا رأيَ في الحبِّ للعاقلِ  
 خ يُراد من القلبِ نسيانُكمُ  
 وتأبى الطباعُ على الناقلِ  
 خذوا ما أتاكم به واغتموا  
 فانَّ الغنيمَةَ في العاجلِ (٧٠)




---

(٦٩) ديوان المتنبي : ٢٢١ و ٢٢٣ - ٢٢٤ \*  
 (٧٠) ، ، : ٢٢٤ و ٢٢٧ ، وفيه وفي الانوار : « ما أتاكم  
 به واعذروا » \*

خ أَعْلَى المَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَلِ  
 وَالطَعْنُ عِنْدَ مَجْبِيهِنَّ كَالْقَبْلِ  
 وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بَيْتَهُ  
 وَلَا تُحَصِّنُ دَرَعٌ مَهْجَةَ البَطْلِ  
 بِذِي الغِبَاوَةِ مِنْ انشَادِهَا ضَرَرٌ  
 كَمَا تَضَرَّرُ رِيَّاحُ الوَرْدِ بِالجَعْلِ (٧١)

●  
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ  
 تَيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ ضَرَبٌ مِنَ القَتْلِ  
 هَلِ الوَلَدِ المَجْبُوبِ الِاتِّعَلَّةُ  
 وَهَلِ خَلْوَةُ (٧٢) الحَسَنَاءِ الِأَذَى البَعْلِ  
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ يُؤَمَّلَ عِنْدَهُ  
 حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ (٧٣)

---

(٧١) ديوان المتنبي : ٢٢٩ - ٢٣١ ، وفي الأصل : « وَلَا يَحْصِنُ دَرَعٌ » والتصويب من الأنوار والديوان .  
 (٧٢) في الأصل : جلوة : والتصحيح من الأنوار ، ولم يرد هذا البيت في الديوان .  
 (٧٣) ديوان المتنبي : ٢٣٥ ، وفيه وفي الأنوار : « أَنْ تُؤَمَّلَ عِنْدَهُ » .

وربما قالت (٧٤) العيون وقد

يصدق فيها ويكذب النَّظْرُ

أعاذك الله من سهامِهِمْ

ومخطئٌ مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ (٧٥)



وإذا وكت إلى كريمٍ رأيه

في الجود بان مذيقه (٧٦) من محضه (٧٧)



ان الرياح اذا عمدن لناظرٍ

أغناه مقبلها عن استعجاله

دون الحلاوة في الزمان مرارة

لا تُخْتَطِيْ الا على أهواله (٧٨)



---

(٧٤) في الأصل والأنوار : قالت ، والتصويب من الديوان ، وقالت :

أخطأت .

• (٧٥) ديوان المتنبى : ٢٣٥ - ٢٣٦

• (٧٦) في الاصل : مزيقه .

• (٧٧) ديوان المتنبى : ٢٣٦ ، وفي الأصل : مخضه .

• (٧٨) ، ، : ٢٣٨ و ٢٤٠

وهل تُغني الرسائلُ في عدوِّ  
إذا ما لم يكنْ 'ظباً رفاقاً' (٧٩)

●  
وانْ جزعنا له فلا عجبُ

ذا الجزر في البحر غير معهودِ

[٧٩] فما ترجي النفوسُ من زمنِ  
أحمدُ حالِيه غير محمودِ (٨٠)

●  
منْ يعرف الشمسَ لا ينكر مطالعها

أو يبصر الخيل لا يستكرم الرمكاً (٨١)

●  
وما ذاكُ بخلاً بالنفوس على القنا

ولكنْ صدمَ الشرَّ بالشرِّ أحزمُ (٨٢)

●  
أهل الحفيظة الا أن تجرَّ بهم

وفي التجارب بعد النفي ما يزَعُ

---

(٧٩) ديوان المتنبي : ٢٤٣ •

(٨٠) " " : ٢٤٤ - ٢٤٥ •

(٨١) " " : ٢٤٧ ، وفيه « لم ينكر » و « وببصر » •

(٨٢) " " : ٢٥٣ ، وفي الأصل : بخل " ، وفي الأنوار :

عن القنا •

ليس الجمالُ لوجهٍ صحَّ مارنُهُ  
أنفُ العزيزِ بقطعِ العزِّ يجتدعُ  
والمشرفيَّةُ - لازلَّتْ مشرَّفَةٌ -

دواءُ كلِّ كريمٍ أوهيَ الوجعُ  
لاتحسبوا منَ أسرتُمُ كانَ ذارَ مَقِ  
فليس تَأْكُلُ الا الميَّتَ الضبَعُ

خ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ  
فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ

خ فقد يُظنُّ شجاعاً مَنْ به خرقٌ  
وقد يُظنُّ جباناً مَنْ به زمعُ

انَّ السِّلَاحَ جَمِيعَ النَّاسِ تَحْمَلُهُ

وليس كل ذوات المخلب السَّبْعُ (٨٣)



وما الخوفُ الا ما تخوفه الفتى

وما الأَمْنُ الا ما رآه الفتى أمناً (٨٤)



---

(٨٣) ديوان المتنبي : ٢٥٧ - ٢٦١ •

(٨٤) " " : ٢٦٣ •



وحيدٌ من الغتلان في كلِّ بلدةٍ  
 إذا عظم المطلوبُ قلَّ المساعدُ  
 بذاتِ قضاةِ الأيامِ ما بين أهلها  
 مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ  
 وكلُّ يرى طرقَ الشجاعةِ والندی  
 ولكنَّ طبعَ النفسِ للنفسِ قائدُ  
 فإنَّ قليلَ الحبِّ بالعقلِ صالحُ  
 وإنَّ كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسدُ (٨٥)



وقد فارق الناسَ الأجابةَ قلنا  
 وأعياءِ دواءِ الموتِ كلَّ طيبٍ  
 وللتَّركِ للاحسانِ خيرٌ لمحسنٍ  
 إذا جعلَ الاحسانَ غيرَ ريبٍ (٨٦)  
 فربَّ كئيبٍ ليس تندي جفونُه  
 وربَّ كثيرِ الدمعِ (٨٧) غيرِ كئيبٍ

• (٨٥) ديوان المتنبّي : ٢٦٤ - ٢٦٦

• (٨٦) في الأصل : خير ريب ، والتصويب من الأنوار والديوان ،

• وريب : تام

• (٨٧) في الديوان : ندي الجفن

وفي تعبٍ مَنْ يحسد الشمسَ ضوءها  
ويجهد أن يأتي لها بضربٍ (٨٨)

●  
ومَنْ صحب الدنيا طويلاً تقلبتْ  
على عينه حتى يرى صدقها كذبا (٨٩)  
ومَنْ تكن الأُسْدُ الضواري جدوده  
يكن ليلُهُ صباحاً ومطعمُهُ غصبا (٩٠)

●  
خ أعيذها نظراتٍ منك صادقة  
أن تحسب الشحمَ فيمن شحمه ورَمٌ  
خ وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظره  
إذا استوتْ عنده الأنوارُ والظلمُ  
خ إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً  
فلا تظننَّ أن الليثَ يتسم

---

(٨٨) ديوان المتنبّي : ٢٦٧ - ٢٦٩ ، وفيه وفي الأنوار : « الشمس  
نورها » .

(٨٩) في الأصل : الدنيا قليلاً ، والتصويب من الديوان والأنوار ،  
وورد الشطر الثاني في الأصل هكذا : « عليه حتى يرى من صدقها كذبا »  
وضحّح في هامش الأصل بخط آخر غير خط الناسخ .

(٩٠) ديوان المتنبّي : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

انْ كَانَ سِرِّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
 فَمَا لَجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ  
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ  
 انْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذَمٌّ  
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ  
 وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصْمُ  
 [٨ق] وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنْصٌ  
 شَهَبُ الْبُزَاةِ سِوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ (٩١)

•  
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَانْه  
 مَحَا الذَّنْبِ كُلُّ الذَّنْبِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا (٩٢)

•  
 وَمَا صِبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ  
 مِنَ اللَّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِبَلَاءِ أَمَلٍ  
 وَالْهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَاقِبُهُ  
 أَنَا الْغَرِيْقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

---

(٩١) ديوان المتنبي : ٢٧٥ - ٢٧٧ •

(٩٢) ، ، ، : ٢٧٨ ، وفيه وفي الأنوار : كل المحو •

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ  
 فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يَفْنِيكَ عَنِ زَحْلِ (٩٣)  
 أَنْ كُنْتَ تَرْضَى أَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَ بِذُلُوا  
 مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ  
 خ لَعْلَ عَتَبِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ  
 وَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ  
 لِأَنَّ حَلْمَكَ حَلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ  
 لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ  
 وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمِ  
 وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ (٩٤)



خ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ  
 إِذَا احتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ (٩٥)



خ وَمَا كَمَدَ الْحُسَّادُ شَيْئاً قَصَدْتُهُ  
 وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمُ الْبَحْرَ يَفْرَقُ

• (٩٣) فِي الدِّيْوَانِ : طَلْعَةُ الْبَدْرِ •

• (٩٤) دِيْوَانِ الْمُنْتَبِي : ٢٧٩ وَ ٢٨١ - ٢٨٢ •

• (٩٥) " " : ٢٨٥ •

خ واطراقُ طرف العين ليس بنافع  
إذا كان طرف القلب ليس بمطرق (٩٦)

خ ومن كنت بحراً له يا علي  
ي لا يقبل الدر إلا كباراً (٩٧)

ليالي (٩٨) بعد الظاعنين شكول  
طوال وليل العاشقين طويل  
وبتتن (٩٩) بحصن الرازحى من الوجى  
وكل عزيزٍ للأمير ذليل  
فان تكن الأيام أبصرن صولة  
فقد علم الأيام كيف تصول (١٠٠)

(٩٦) ديوان المتنبي : ٢٨٩ •

(٩٧) ، ، ، : ٣٠٣ ، وفيه : لم يقبل •

(٩٨) في الأصل : ليال •

(٩٩) في الأصل : وبينى ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(١٠٠) ديوان المتنبي : ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٨ ، وفيه « وان تكن » •

أيدري ما أرابك<sup>(١)</sup> من يريب  
وهل ترقى الى الفلكِ الخطوب  
يجشّمك الزمان هوىً وجباً  
وقد يؤذى من المقّة الحبيب<sup>(٢)</sup>

خ لكل امرئ من دهره ما تعودا  
وعادات سيف الدولة الفتك في العدى<sup>(٣)</sup>  
خ وما قتل الأحرار كالغفو عنهم  
ومن لك بالحرّ الذي يحفظ اليدا  
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وان أنت أكرمت اللئيم تمردا  
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی  
مضرّ كوضع السيف في موضع الندى  
وقيّدت نفسى في ذراك مجبّة  
ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) في الأصل : ما ارائك .  
(٢) ديوان المتنبي : ٣٠٠ .  
(٣) في الديوان : « وعادة ٠٠٠ الطعن » وفي الأنوار « الطعن » .  
(٤) ديوان المتنبي : ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ .

وأُتعبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تَجِيْبُهُ  
وَأَغِيْظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تَشَاكُلُ (٥)

●  
وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ  
يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

تَرْفَقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ  
فَإِنَّ الرَّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ

وَمَا جِهَلْتُ أَيَادِيكَ الْبُؤَادِي  
وَلَكِنْ رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ

[ق٩] وَكَمْ ذَنْبٍ مَوْلَدُهُ دَلَالُ  
وَكََمْ بَعْدِ مَوْلَدِهِ اقْتِرَابُ

خ وَجْرَمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ  
فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ (٦)

●  
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعِزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ  
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ (٧)

---

(٥) ديوان المتنبي : ٣١٣ ، وفي الأصل « ماناداك » ، والتصويب من الأنوار والديوان .

(٦) ديوان المتنبي : ٣١٦ - ٣١٨ .

(٧) في الأنوار : الكرائم .

تفتت الليالي كل شيء أخذته (٨)  
وهن لما يأخذن منك غوارم  
ومن طلب الفتح الجليل فانما  
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم  
أينكر ريح الليث حتى يذوقه  
وقد عرفت ريح الليوث البهائم (٩)

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا  
إذا لم يكن فوق الكرام كرام  
فإن كنت لا تعطي الذمام (١٠) طواعة  
فعود الأعادي بالكرام ذمام  
وشر الحمامين الزوامين عيشة  
يذكر الذي يختارها ويضام (١١)

(٨) في الأصل : أخذته •

(٩) ديوان المتبي : ٣١٩ و ٣٢١ - ٣٢٣ •

(١٠) في الأصل : الزمام •

(١١) ديوان المتبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ •



خ وما الحسنُ في وجهه (١٢) الفتي شرفاً له  
 اذا لم يكن في طبعه والخلائق  
 وما بلدُ الانسان غير الموافق  
 وما أهله (١٣) الأذنون غير الأصادق  
 وما يوجع الحرمانُ من كفٍ حارمٍ  
 كما يوجعُ الحرمانُ من كفٍ رازقٍ (١٤)

•  
 ولو لم يُبقِ لم تعيشِ البقايا  
 وفي الماضي لمن يَبقى (١٥) اعتبارُ  
 لعلَّ بينهمُ لبنيكِ جندُ  
 فأوَّلُ قُرْحِ الخيلِ المهارُ  
 وما في سطوة الأربابِ عيبُ  
 وما في ذلّة العُبدانِ عارُ (١٦)

- 
- (١٢) في الأصل : « طبع الفتي شرف » ، وهو من سهو الناسخ ، وفي  
 الديوان : « في فعله والخلائق » .  
 (١٣) في الديوان والأنوار : « ولا أهله » .  
 (١٤) ديوان المتنبّي : ٣٢٨ - ٣٢٩ .  
 (١٥) في الديوان : « ولو لم يُبقِ » و « لمن بقي اعتبار » .  
 (١٦) ديوان المتنبّي : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، وفيه وفي الأنوار : « ولا في  
 ذلة » .

لك الف يجره (١٧) واذا ما  
 كرم الأصل كان للالف أصلاً  
 ان خير الدموع عيناً (١٨) لدمع  
 بعثته رعاية فاستهلا  
 واذا لم تجد من الناس كفواً  
 ذات خدر تمنى الموت بعلاً (١٩)  
 ولذيد الحياة أنفس للنف  
 س (٢٠) وأشهى من أن يمل وأحلى  
 واذا الشيخ قال: أف، فامل  
 حل حياة وانما الضعف ملاً  
 آلة العيش صحة وشباب  
 فاذا وكيا عن المرء وكى  
 خ أبداً تسترد ما تهب الدن  
 يا فيا ليت جودها كان بخلا  
 خ وهي معشوقة على الغدر لا تح  
 فظ عهداً ولا تتمم وصلاً

(١٧) في الأصل : انف تجره ، وكذلك «الأنف» في الشطر الثاني

(١٨) في الديوان : عونا

(١٩) في الأنوار والديوان : أرادت الموت

(٢٠) في الأنوار والديوان : في النفس

كلُّ دمعٍ يسيلُ منها عليها  
وبفكِّ اليدينِ منها تخلِّي (٢١)

●  
ربُّ أمرٍ أتاك لا تحمدُ الفعدُ  
عالمٌ فيه وتحمدُ الأفعالا  
والعيانُ الجليُّ يحدثُ للظنِّ  
من زوالاً وللمرادِ انتقالاً  
خ إذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ  
طلب الطعنَ وحده والنزلاً

[ق ١٠] أقسموا لا رأوك إلا بقلب  
طالما غرَّت العيونُ الرجالا  
انما أنفسُ الأنيسِ سباعٌ  
يتفارسن جهرةً واغتيالا  
من أطاق (٢٢) التماسِ شيء غلاباً  
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا  
كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنى  
أن يكون الغضنفرُ الربالاً (٢٣)

- 
- (٢١) ديوان المتنبي : ٣٤٠ و ٣٤٢  
• (٢٢) في الأصل : أراد ، والتصويب من الانوار والديوان  
• (٢٣) ديوان المتنبي : ٣٤٥ - ٣٤٧

ورفلتَ في حُلِّ الشَّاءِ ، وانما  
عدمُ الشَّاءِ نهايةُ الاعدامِ (٢٤)»



خ الرأيُ قبل شجاعةِ الشجعانِ  
هو أوَّلُ وهي المحلُّ الثاني

خ ولربَّما طعنَ الفتى أقرانهُ  
بالرأيِ قبل تطاعنِ الأقرانِ

لولا العقولُ لكان أدنى ضيفمُ  
أدنى الى شرفٍ من الانسانِ

وتوهَّموا اللعبَ الوغى والطعنَ في الـ

هيجاءِ غيرِ الطعنِ في الميدانِ (٢٥)»



عقبى اليمينِ على عقبى الوغى نَدَمُ  
ماذا يزيدُكَ في اقدامِكَ القَسَمُ

لا تطلبنِ كريمةً بعد رؤيتهِ  
انَّ الكرامَ بأسخاهمِ يداً ختموا

---

• (٢٤) ديوان المتنبى : ٣٦٠ •

• (٢٥) ، ، : ٣٤٨ - ٣٤٩ •

ولا تبالِ بشعرٍ بعد شاعره  
قد أفسد القول حتى أحمِد الصَّممَ (٢٦)



وما عاقني غيرُ قولِ الوشاةِ  
وان الوشاياتِ طرقُ الكذبِ  
ومن ركبَ الثورَ بعد الجوادِ  
أنكرَ أظلافه والغببَ (٢٧)



وإذا خامر الهوى قلبَ صبٍ  
فعليه لكلِّ عينٍ دليلُ  
زوّدنا من حُسن وجهك ما دا  
م فحسُن الوجوه حالٌ تحولُ  
ان ترينني أدمتُ بعد بياضِ  
فحميدٌ من القناةِ الذبولُ  
وكثيرٌ من السؤالِ اشتياقُ  
وكثيرٌ من ردّه تعليلُ

• (٢٦) ديوان المتنبي : ٣٥٣ و ٣٥٩

• (٢٧) " " : ٣٧٠ - ٣٧١

ما الذي عنده تُدارُ المنايا

كالذي عنده تُدارُ الشمولُ (٢٨)



غدرت يا موتُ كم أفيتُ من عددِ

بمنُ أصبتُ وكم أسكتُ من لجبِ

وانُ تكنُ تغلبُ الغلباءُ (٢٩) عنصرها

فانُ في الخمرِ معنىٌ ليس في العنبِ

وعاد في طَلَبِ المتروكِ تاركهُ

انا لنغفلُ والأيامُ في الطَلَبِ (٣٠)

فلا تنلُكُ الليالي انُ أيديها

إذا ضربنُ كسرنُ النبعُ بالغربِ

ولا يُعِنُ (٣١) عدواً أنتُ قاهرهُ

فانهنُ يصدنُ الصقرُ بالخربِ

وانُ سرُرنُ (٣٢) بمحبوبِ فجَعنُ به

وقد أتينُكُ في الحالينُ بالعجبِ

---

(٢٨) ديوان المتنبى : ٣٦٣ و ٣٦٥ •

(٢٩) في الأصل : العلباء ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(٣٠) في الأصل : في طلب ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(٣١) في الأصل : فلا تفر عدواً ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(٣٢) في الأصل : سررت ، والتصويب من الأنوار والديوان •

وما قضى أحدٌ منها لبانتَه  
ولا انتهى أربٌ إلا إلى أرب

تخالف الناسُ حتى لا اتفاقَ لهم  
إلا على شَجَبٍ والخُلْفُ في الشجبِ

[ق ١١] فليل : تخلصُ نفسُ المرءِ سالمة

وقيل : تشركُ جسمُ المرءِ في العطبِ

ومنْ تَفكَّرَ في الدنيا ومهجتِه

أقامه الفكرُ بين العجزِ والتعبِ (٣٣)



كفى بك داءً أنْ ترى الموتَ شافياً  
وحسبُ النايَا أنْ يَكُنَّ أمانياً

تَمَنِّيَّتْهَا لَمَّا تَمَنِّيْتَ أَنْ تَرَى (٣٤)

صديقاً فأعيأ أو عدواً مداحياً

إذا كنتَ ترضى أنْ تعيشَ بذلَّةٍ

فلا تستعدنَّ الحسامَ اليمانيا

---

(٣٣) ديوان المتنبى : ٣٦٦ - ٣٧٠ •

(٣٤) في الأصل : أن أرى ، والتصويب من الأنوار والديوان •

فلا ينفع<sup>(٣٥)</sup> الأُسْدَ الحياءُ من الطوى  
 ولا تُتَّقَى حتَّى تكونَ ضواريها  
 فان دموعَ العينِ غُدْرُ برَبِّها  
 اذا كُنَّ خلفَ<sup>(٣٦)</sup> الغادرين جواريا  
 اذا الجودُ لم يكسب<sup>(٣٧)</sup> خلاصاً من الأذى  
 فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً  
 وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى  
 أكانَ سخاءاً ما أتى أم تساخياً  
 خلقتُ ألوفاً لو رحلتُ<sup>(٣٨)</sup> الى الصبا  
 لفارقتُ شيبى موجعَ القلبِ باكياً  
 خ قواصدُ كافورٍ تواركُ غيرِه  
 ومن قَصَدَ البحرَ استقلَّ السواقيا<sup>(٣٩)</sup>

حُسْنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطرية  
 وفي البداوةِ حُسْنٌ غيرُ مجلوبٍ

- 
- (٣٥) في الأنوار والديوان : فما ينفع .
  - (٣٦) ، ، : اثر الغادرين .
  - (٣٧) في الأنوار والديوان : لم يرزق .
  - (٣٨) في الديوان : لو رجعت .
  - (٣٩) ديوان المتنبي : ٣٧٤ - ٣٧٦ .



فما الحدائثُ عن حلمٍ (٤٠) بمأنةٍ  
قد يوجد الحلمُ في الشبان والشيب (٤١)

أبي 'خلق' الدنيا حياً تديمه  
فما طَلَبِي منها حياً تردُّه  
وأسرعُ مفعولٍ فعلتَ تغيُّراً  
تكلِّفُ شئاً في طباعِكِ ضدُّه  
وأُتعبُ خَلْقَ اللهِ مَنْ زاد همُّه  
وقصَّرَ عما تشتهي النفسُ وجدُّه  
خ فلا مجدَّ في الدنيا لمن قلَّ مالُه  
ولا مالَ في الدنيا لمن قلَّ مجدُّه  
وفي الناسُ مَنْ يرضى بميسور عيشه  
ومر كوبه رجلاه والثوب (٤٢) جلدُه  
وما الصارمُ الهنديُّ إلا كغيره  
إذا لم يفارقه النجادُ وغمدُه (٤٣)

(٤٠) في الأصل : علم ، والتصويب من الأنوار والديوان ؛ وفيهما

• من حلم •

(٤١) ديوان المتنبي : ٣٨٢ •

(٤٢) في الأصل : والنعل جلدُه ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(٤٣) ديوان المتنبي : ٣٨٥ - ٣٨٦ و ٣٨٩ •

وما منزل اللذات عندي بمنزل  
إذا لم أبجل عنده وأكرم  
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ  
وصدق ما يعتاده من توهم  
أصادق نفس المرء من قبل جسمه  
وأعرفها في فعله والتكلم  
وأحلم عن خلي وأعلم انه  
متى أجزه حلماً على الجهل يندم  
وان بذل الانسان لي جوداً عابس  
جزيت بجود التارك (٤٤) المتبسم  
وما كل هاءٍ للجميل بفاعل  
ولا كل فَعَالٍ له بتمم  
ولم أرج إلا أهل ذاك ومن يرد  
مواطر من غير السحاب يظلم  
فأحسن وجه في الوري وجه محسن  
وأيمن كف في الوري (٤٥) كف منعم

(٤٤) في الأصل : البازل ، والتصويب من الأنوار والديوان •

(٤٥) في الأنوار والديوان : كف فيهم •

[١٢ق] وأشرفهم مَنْ كان أشرفَ همةً

خ وأكثرَ اقديماً على كلِّ معظـمٍ

خ لمن تطلب الدنيا اذا لم تردْ بها

سرورَ محبِّ أو اساءةَ مجرمٍ

ولكنَّ ما يمضي من الدهر فائتٌ

فَجُدْ لي بحظِّ البادر المتغنِّمِ (٤٦)»



انما تنجح المقالة في المر

« اذا صادفتُ (٤٧) هوى في الفؤادِ

قد يُصيبُ الفتى المشير ولم يجـ

هد ويخطي المراد (٤٨) بعد اجتهاد

واذا العلمُ لم يكن في طباعِ

لم يُحلِّمُ تقدِّمُ الميلادِ (٤٩)»

---

(٤٦) ديوان المتنبى : ٣٩١-٣٩٤ ، وفي الاصل : البارد ، والتصويب

منه ومن الانوار •

(٤٧) في الأنوار والديوان : وافقت •

(٤٨) في الانوار والديوان : ويشوى الصواب •

(٤٩) في الديوان : « عن طباع » و « لم يكن عن تقادم الميلاد » •

خ وأطاعتك أسدُ دهرِك والطا  
 عة (٥٠) ليستُ خلائقُ الآسادِ  
 وإذا كان في الأنابيبِ خُلفُ  
 وقَع الطيشُ في صدور الصعادِ  
 كيف لا يترك الطريق لسيْلِ  
 ضيق عن أتيِّه كلِّ وادي (٥١)

خ وما الخيلُ إلا كالصديق قليلةٌ  
 وإن كُثرتُ في عين مَنْ لا يجربُ  
 إذا لم تشاهدْ غيرَ حُسْنِ شياتها  
 ولبآتها (٥٢) فالحسنُ عنك مُغيَّبُ  
 لحا للهُ ذي الدنيا مناخاً لراكبِ  
 فكلُّ بعيدٍ لهمَّ فيها معذبُ  
 وكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ مُحبَّبُ  
 وكلُّ مكانٍ يبتُ العزَّ طيبُ

- (٥٠) في الديوان : « وأطاع الذي أطاعك والطاعة » .  
 (٥١) ديوان المتنبّي : ٣٩٥ - ٣٩٧ ، وفي الأصل : « الطريق لصيد »  
 وهو من أخطاء النسخ .  
 (٥٢) في الأنوار والديوان : وأعضائها .

ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها  
 ولكن من الأشياء ما ليس يوهب  
 وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً  
 لمن بات في نعمائه يتقلب  
 وقد ترك النفس التي لا تهابه  
 ويخترم النفس التي تهيب (٥٣)



فلا يديم سرور (٥٤) ما سررت به  
 ولا يرد عليك الفات الحزن  
 يا من نعت على بعد بمجلسه  
 كل بما زعم الناعون مرتهن  
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
 تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٥٥)



غير أن الفتى يلاقي المنايا  
 كالحات ولا يلاقي الهوانا

(٥٣) ديوان المتبي : ٣٩٩ - ٤٠١ •

(٥٤) في الأصل : سرورا ، وفي الأنوار والديوان : فما يديم •

(٥٥) ديوان المتبي : ٤٠٢ - ٤٠٣ •

ولو ان الحياة تبقى لحي  
 لعددنا أضلنا الشجعانا  
 خ واذا لم يكن من الموت بدء  
 فمن العجز أن تكون جيانا  
 كل ما لم يكن من الصعب في الأذ  
 فس سهل فيها اذا هو كانا (٥٦)»

فان يك انساناً مضى لسبيله  
 فان المنايا غاية الحيوان (٥٧)»

قال الزمان له قولاً فأسمعه (٥٨)  
 ان الزمان على الامساك عدال (٥٩)»  
 القاتل السيف في جسم القتل به  
 وللسيوف كما للناس آجال  
 يروعه (٦٠) منه دهر صرفه أبداً  
 مجاهر وصروف الدهر تفتال

- 
- (٥٦) ديوان المتنبي : ٤٠٥ •  
 (٥٧) ديوان المتنبي : ٤٠٦ ، وفي الأصل : « يك انسان » •  
 (٥٨) في الأنوار والديوان : فأفهمه •  
 (٥٩) في الأصل : عزال •  
 (٦٠) في الأصل : يروعه ، والتصويب من الأنوار والديوان •

[ق ١٣] لطفت رأيتك في وصلي (٦١) وتكرمتي  
 انَّ الكريم على العلياء يحتال  
 خ لولا المشقة ساد الناس كلهم  
 الجود يُفقرُ والاقدامُ قتالُ  
 وانما يبلغ الانسانُ طاقتهُ  
 ما كلُّ ماشيةٍ بالرجلِ (٦٢) شلالُ  
 اتالفي زمنٍ تركُ القبيحِ بهِ  
 من أكثرِ الناسِ احسانُ واجمالُ  
 ذكرُ الفتى عمره الثاني وحاجتهُ  
 ما فاته وفضولُ العيشِ أشغالُ (٦٣)



ولما صار ودُّ الناسِ خيباً  
 جزيتُ على ابتسامٍ بابتسامِ  
 وصرتُ أشكُ فيمن أصطفيه  
 لعلمي أنَّه بعضُ الأنامِ

(٦١) في الديوان : في برّي •

(٦٢) في الاصل : بالرجل •

(٦٣) ديوان المتنبّي : ٤١٦ - ٤٢٠ ، وفي الأنوار : « ما فاته » ،

وله وجه •

نج وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَامِي  
 إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكِرَامِ  
 أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا  
 عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقَ النَّامِ  
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدٌّ وَحَدٌّ  
 وَيَنْبُو نُبُوَةَ الْعُضْبِ (٦٤) الْكِهَامِ  
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي  
 فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِبَلَا سِنَامِ  
 وَلَمْ أَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا  
 كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ  
 وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدَقُ شَرٌّ  
 إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ  
 فَانْ لَثَاثَ الْحَالِيْنَ مَعْنَى  
 سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ (٦٥)



وَلِلسَّرِّ مَنِي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ  
 صَدِيقٌ (٦٦) وَلَا يَفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ

• (٦٤) فِي الْأَنْوَارِ وَالْدِيْوَانِ : الْقَضْمِ الْكِهَامِ

• (٦٥) دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّي : ٤١٢ - ٤١٥

• (٦٦) فِي الْأَنْوَارِ وَالْدِيْوَانِ : نَدِيمِ



وما العشقُ الا غيرةٌ وطماعةٌ  
يعرضُ قلبٌ نفسه فيصابُ  
وغير فؤادي للغواني رميئةٌ  
وغير بناني للزجاج ركابُ  
خ اعزُّ مكانٍ في الدُّننى سراجُ سابعُ  
وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابُ  
خ ايا أسداً في جسمه روحٌ ضيفمُ  
وكم أسدٍ أرواحهنَّ كلابُ  
وقد تُحدثُ الأيامُ عندك شيمةً  
وتنعمر الأوقاتُ (٦٨) وهي يبابُ  
إذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هيِّنُ  
وكلُّ الذي فوق التراب ترابُ (٦٩)  
ولكنك الدنيا الي حبيبة  
فما عنك لي الا اليك ذهابُ (٧٠)

- 
- (٦٨) في الاصل : وتنعمر الايام ، والتصويب من الانوار والديوان •
  - (٦٩) لم يرد هذا البيت في الانوار •
  - (٧٠) ديوان المتبني : ٤٠٩ - ٤١١ •

أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسِهِ  
 مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ  
 مَا مَنْ (٧١) يَرَى اِنَّكَ فِي وَعْدِهِ  
 كَمَنْ يَرَى اِنَّكَ فِي حَبْسِهِ  
 وَلَا يَرْجَى (٧٢) الْخَيْرُ عِنْدَ امْرَأٍ  
 مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ  
 فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ  
 اِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ (٧٣)

خ لا شيء أقبح من فعلٍ له ذكر  
 تقوده أمة ليست لها رحم (٧٤)

[ق٤٤] إذا أتت الاساءة من وضع  
 ولم ألم المسيء فمن اليوم (٧٥)

• (٧١) في الاصل : يا من ، والتصويب من الديوان والانوار

• (٧٢) في الانوار والديوان : ولا ترَجَّ •

• (٧٣) ديوان المتنبى : ٤٣١ •

• (٧٤) لم يرد هذا البيت في الديوان •

• (٧٥) ديوان المتنبى : ٤٣١ •

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها

اني بما أنا بك (٧٦) منه محسود

خ جود الرجال من الأيدي وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود

العبد ليس لحرٍ صالحٍ بأخ

لو أنه في ثياب الحر مولود

لا تشتري (٧٧) العبد إلا والعصا معه

ان العبيد لأنجاس مناكيد

ان امرءاً أمة حبل تدبره

لمستضام سخين العين مفؤود

خ من علم الأسود المخصي مكرمة

أقومه البيض (٧٨) أم أبأوه الصيد

خ أم آذنه في يد (٧٩) النخاس دامية

أم قدره وهو بالفلسين مردود

(٧٦) في الديوان : « وأعجبه •• اني بما أنا شك •• »

(٧٧) في الأصل : لا تشتري •

(٧٨) في الاصل : أثوابه البيض •

(٧٩) في الاصل : في يدي •

خ وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود (٨٠)



فتى زان في عيني أقصى قبيله

وكم سيد في حلة لا يزيناها (٨١)



وما كل من قال قولاً وفى

وما كل (٨٢) من سيم خسفاً أبى

ولا بد للقلب من آلة

ورأى يصدع صم الصفا

وكل طريق أتاه الفتى

على قدر الرجل فيه الخطى

خ [ لقد كنت أحسب قبل الخصى

ان الرؤوس مقرئ النهى ]

خ [ فلما نظرت الى عقله

رأيت النهى كلها في الخصى ] (٨٣)

---

(٨٠) ديوان المتبى : ٤٣٣ - ٤٣٥ •

(٨١) ديوان المتبى : ٤٣٩ •

(٨٢) في الديوان : ولا كل •

(٨٣) البيتان زيادة من الانوار ، ولم ترد في الاصل ولا في الديوان •

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ  
رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى (٨٤)



الْحَزَنُ يُقَلِّقُ وَالتَّجْمُلُ يَرُدُّعُ  
وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَيِّعُ  
خ أَنِي لِأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَحْبَّتِي  
وَتَحْسُ نَفْسِي بِالْحَمَامِ فَأَشْجَعُ  
خ وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً  
وَيَلِمُ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ  
تَصْفُو الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ  
عَمَّا مَضَى مِنْهَا (٨٥) وَمَا يُتَوَقَّعُ  
وَلَمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقِيقَةِ (٨٦) نَفْسَهُ  
وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمَحَالِ فَتَطْمَعُ  
أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بِنْيَانِهِ  
مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ

(٨٤) ديوان المتنبي : ٤٣٧ - ٤٣٨ •

(٨٥) في الديوان : فيها •

(٨٦) في الأنوار والديوان : في الحقائق •

بأبي الوحيد وحيثه متكائر  
 يبكي ومن شر السلاح الأدمع  
 وإذا حصلت من السلاح على البكا  
 فحشاك رعت به وخذك تفرع  
 خ قبحاً لوجهك يا زمان فانه  
 وجه له من كل قبح برقع (٨٧)

●  
 ومن ضاقت الأرض عن نفسه  
 حرى أن يضيق بها جسمه (٨٨)

●  
 تسود الشمس منا بيض أوجهنا  
 ولا تسود بيض العذر واللمم  
 وكان حالهما في الحكيم (٨٩) واحدة  
 لو احتكنا من الدنيا الى حكم  
 خ حتى رجعت وأقلامي قوائل لي :  
 المجد لل سيف ليس المجد للقلم

(٨٧) ديوان المتنبى : ٤٢٠ و ٤٢٢ •

(٨٨) ديوان المتنبى : ٤٢٨ ، وفي الاصل : يضيق به •

(٨٩) في الاصل : في الجود ، وهو من أخطاء الناسخ •

[ق ١٥] توهم القوم ان العجز قرَّبنا  
 وفي التقرُّب ما يفضي (٩٠) الى التُّهم  
 ولم تزل قلة الانصاف قاطعة  
 بين الأنام (٩١) ولو كانوا ذوي رحم  
 هوِّن على بصري (٩٢) ما شقَّ منظره  
 فانما يقظات العين كالحلم  
 ولا تشك الى خلق فتشمته  
 شكوى الجريح الى العقبان والرحم (٩٣)  
 وكن على حذر للناس تسترُه  
 ولا يفرُّك منهم ثغر مبتسم  
 غاض الوفاء فما تلقاه في عدة  
 وأعوز الصدق في الاخبار والقسم (٩٤)

ان أو حشتك المعالي فانها دار غربه

- 
- (٩٠) في الانوار والديوان : ما يدعو
  - (٩١) في الانوار والديوان : بين الرجال
  - (٩٢) في الانوار والديوان : على بصري
  - (٩٣) في الانوار والديوان : الى الغربان
  - (٩٤) ديوان المتنبي : ٤٢٣ - ٤٢٧

كدعواك كل يدعي صحة العقل  
 ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل  
 ذريني أنل ما لا ينال من العلي  
 فصعب العلي في الصعب والسهل في السهل  
 خ ترديدن لقيان المعالي رخيصة  
 ولا بد دون الشهد من أبر النحل  
 وليس الذي يتبع الوبل رائداً  
 كمن جاءه في داره رائد الوبل  
 وما أنا ممن يدعي الشوق قلبه (٩٥)  
 ويحتج في ترك الزيارة بالشغل  
 تحاذر هزل المال وهي ذليلة  
 وأشهد ان الذل شر من الهزل (٩٦)

قد كنت أحذر بينهم من قبله  
 لو كان ينفع حاذراً أن يحذرا (٩٧)

• (٩٥) في الاصل : قبله •

• (٩٦) ديوان المتبني : ٤٤١ - ٤٤٣ •

• (٩٧) ديوان المتبني : ٤٤٥ ، وفي الانوار : «حائناً» وفي الديوان :

• «خائفاً» •



ان في الموج للغريق لعُذراً  
واضحاً أن يفوته تعدادُه  
ما سمعنا بمن أحبَّ العطايا  
فاشتهى أن يكونَ فيها فؤادُه (٩٨)



خ وغيظٌ على الأيام كالنار في الحشا  
ولكنه غيظٌ الأسيرِ على القيدِ (٩٩)  
خ وليس حياء الوجه في الذئب شيمةٌ  
ولكنه من شيمة الأسدِ الورْدِ  
خ يعللنا هذا الزمانُ بذا الوعدِ  
ويخدعُ عما في يديه من النقدِ (١٠٠)



كلُّ جريحٍ تُرجى سلامتهُ  
الا فؤاداً دهتهُ عيناها (١)



- 
- (٩٨) ديوان المتنبي : ٤٥١ - ٤٥٢ •  
(٩٩) في الاصل : على القيد •  
(١٠٠) ديوان المتنبي : ٤٥٤ - ٤٥٧ ، وفي الاصل : « الزمان من  
الوعد » ، والتصويب من الأنوار والديوان •  
(١) ديوان المتنبي : ٤٥٨ ، وفيه « رَمَتْهُ » •

وخلّ زياً لمن يحقّقه  
ما كلُّ دأَمٍ جينُهُ عابِدٌ (٢)



لابدٌ للانسانِ من ضجعةٍ  
لا تقلبُ المضجعَ عن جنبِهِ  
ينسى بها (٣) ما كان من عجبِهِ  
وما أذاق الموتُ من كربِهِ  
نحن بنو الموتى فما بالننا  
نعافُ ما لابدٌ من شربِهِ  
تبخلُ أيدينا بأرواحنا  
على زمانٍ هُنَّ (٤) من كسبِهِ  
فهذه الأرواحُ من جوّه  
وهذه الأجسامُ (٥) من تربِهِ  
لو فكّر العاشقُ في منتهى  
حُسْنِ الذي يسييه لم يسه

(٢) ديوان المتنبي : ٤٧٤ •

(٣) في الاصل : به •

(٤) في الانوار والديوان : هي •

(٥) في الانوار : الاجساد •

[ق ١٦] لم يرَ قرنُ الشمسِ في شرقِه

فشكَّتْ الأَنْفُسُ في غربِه

يموتُ راعي الضأنِ في جهلِه

ميتةُ جالينوس في طبِّه

وربما زاد على عمرِه

وزاد في الأمنِ على سربِه

وغايةُ المفرطِ في سلمِه

كفايةُ المفرطِ في حربِه

فلا قضي حاجتُه طالبٌ

فؤادُه يخفقُ من رعبِه

ما كان عندي ان بدر الدجى

يوحشُه المفقودُ من شهيه (٦)



ان النفوسَ عدَدُ الأجالِ

وربَّ قبحٍ وحليُّ ثقالِ

أحسنُ منها (٧) الحسنُ في المعطالِ

(٦) ديوان المتنبي : ٤٧٦ - ٤٧٨ •

(٧) في الاصل : منه •

فخرُ الفتى بالنفس والأفعالِ

من قبله بالعمِّ والأخوال (٨)



[ هذا آخر ما استخرجه الصاحب كافي الكفاة بن عباد من

شعر أبي الطيب من الأمثال بالتمام والكمال ]

---

(٨) ديوان المتبي : ٤٨١ و ٤٨٥ •

الرُّوزِنَا بِمَجْنَنَا

● جميع الحقوق محفوظة للمحقق •

● الطبعة الثانية •

● ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م •



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حمداً لله على ما أنعم ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى •



لمّا عزمتم على تأليف كتابي : « صاحب بن عباد - حياته وأدبه » رأيتني مدفوعاً - بحكم ضرورة البحث والاستقصاء - الى مطالعة عدد كبير من كتب اللغة والأدب والتاريخ والتراجم ؛ للاطلاع على ما سجّله مؤلفو تلك الكتب عن صاحب بن عباد في شتى نواحي حياته ؛ وسائر مقومات شخصيته التاريخية •

وكان من جملة الكتب التي قرأت اسمها في ثبوت مؤلفات ابن عباد كتاب " باسم « الروزنامجة » ذكره عددٌ من المؤرخين الذين عُنوا بفهرسة سائر ما أُنثر عن صاحب بن عباد من مؤلفات وبحوث وتصانيف •

وكتاب « الروزنامجة » - كما يظهر من كتب الأدب - مجموعة رسائل يومية أرسلها صاحب من بغداد عندما زارها صحبة الأمير البويهبي عام ٣٤٧هـ الى استاذه الرئيس ابن العميد ، يطلعه فيها على سائر مشاهداته ومسموعاته ومطارحاته واجتماعاته برجال العلم والأدب في ذلك البلد الذي كان منارة العلم ومهوى أفئدة ذوي الفضل في العصور الخالية ، وقد اجتمع لدى صاحب من تلك الرسائل ما تألّف منه كتاب كبير يضم نخبة قيمة من الأنباء والقصص المرتبطة بشتى فروع المعرفة التي كانت موضع البحث والمذاكرة في الحلقات العلمية في بغداد الأمس •

وهكذا حوت « الروزنامجة » من أنباء الأدب والتاريخ ما لا يجد له المرء مثيلاً في أكثر كتب الأدب والتاريخ ، كما كانت في الوقت نفسه وثيقة اعترافات صريحة سجّل صاحب فيها على نفسه كثيراً من التصرفات والأعمال التي لا يستطيع مؤرّخ غيره أن يسجلها ؛ لأنها من تصرفات الخلوات وأعمال المجالس الخاصة البعيدة عن أنظار الناس ومراقبتهم •



والمؤسف حقا أن تفقد المكتبة العربية هذا الكتاب كما فقدت الكثير من أمثاله ، فقد تلفت نسخته أو نسخه المخطوطة على مرور الأيام ، فلم يعد لها وجود في دور الكتب العامة والخاصة حسبما تدلنا عليه فهارس المخطوطات وترشدنا اليه معلومات الباحثين .

وتشاء الأيام - على جورها - أن تعدل قليلاً فتحفظ بتف من هذا الكتاب النفيس ؛ مبنوثة في أثناء بعض الكتب الأدبية والتاريخية القديمة بشأ لا يهتدي اليه إلا من يسبر تلك الكتب ورقةً ورقةً وباباً باباً ، وهي - وإن كانت تقاً قليلة لا تغني ولا تسمن بالنسبة الى أصل الكتاب - حاوية لمجموعة قيمة من المعلومات ، ومشحونة بكثير من المساجلات الأدبية والمطارحات المفيدة .

وكان لزاماً عليّ - وأنا بصدد نشر آثار الصحاب بن عباد - أن أقوم بجمع شتات هذا الكتاب ؛ وضمّ ما بقي من أشلائه الموزعة في رسالة واحدة أضعها بين يدي القراء الكرام ليستمتعوا بما تضمنه من ثقافة تاريخية نفيسة ومتعة فكرية شهية ؛ كانت مطوية في زوايا الموسوعات الكبرى فلا يتسنى النور عليها الا بعد الفحص الكثير والبحث المتواصل .

وكان منهجي في كتابة النص وتصحيحه أن أرجع الى أكبر عدد ممكن من المصادر الراوية له - إن كان ذلك - ، مع الاشارة في الهامش الى موارد الاختلاف فيما بينها ؛ والتبيه على ما رجحت اختياره في قراءة النص ان لم أعثر على تصحيح له في المراجع المتداولة .

وأردفت ذلك بتراجم للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب ؛ واشارة الى بعض الأماكن التي أشار اليها المؤلف ، مراعيًا في كل ذلك الايجاز والاختصار ؛ مع الاحالة على الكتب المطولة والموسوعات الكبيرة لمعرفة التفاصيل .

ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق ، انه خير موقّق ومعين .

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية :

الرموز في تاريخنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا  
الله لولم يكن الله ذو النورين  
لم يكن لنا نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال صاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد :

[ ١ ]

فصل :

وردت - أدام الله عزَّ مولانا - العراق ، فكان أوَّل ما اتفق لي استدعاء<sup>(١)</sup> مولاي الاستاذ أبي محمد<sup>(٢)</sup> أيده الله ؛ وجمعه بين ندمائه من أهل الفضل وبينني ، وكان الذي كلَّمني منهم شيخ ظريف ، خفيف الروح أديب ، متعَمَّر في كلامه

---

(١) في الأصل المنقول عنه : استدعاء .

(٢) هو الوزير الشهير الحسن بن محمد الأزدي المهلبى من ذرية المهلب بن أبي صفرة ، وزير معز الدولة بن بويه . كان من الرجال المشار إليهم في الحزم والكياسة والعقل والسؤدد والشهامة والساد والفضل والأدب والحلم والكرم ، توفي في شعبان سنة ٣٥٢ هـ وقد نيف على الستين .

يراجع : معجم الادباء : ١١٨/٩ والكامل : ٦/٧ ووفيات الاعيان :

٣٩٢/١ وشذرات الذهب : ٩/٣ .

لطيف ، يُعرَف بالقاضي ابن قريعة (٣) ، فانه جاراني في مسائل خفَّتْها تمنع من ذكرها واقتصاصها (٤) ، الا أنني استظفرت قوله في حشو كلامه : هذا الذي أوردته الصاقفة عن الصاقفة ، والكافة عن الكافة ، والحافة عن الحافة .

وله نوادر غريبة وملحٌ عجيب (٥) ، منها :

ان كهلاً تطايب بحضرة الاستاذ أبي محمد أيده الله ؛ [ ف ] سأله عن حدِّ القفا مريداً تخجيله ، فقال : هو ما اشتمل عليه جربانك (٦) ، ومازحك فيه اخوانك ، وباسطك فيه غلمانك ، وأدبك عليه سلطانك ، فهذه حدود أربعة (٧) .

---

(٣) في الأصل المنقول عنه : فريعة - بالفاء - ، ويراد به القاضي أبو بكر محمد بن عبدالرحمن البغدادي ، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري وغيره ، وعرف بالظرف وسرعة الجواب وجمال التدبُّر . نادم الوزير المهلبى وولى قضاء بعض الاعمال . توفي سنة ٣٦٧ هـ .

يراجع : وفيات الأعيان : ١٧/٤ وشذرات الذهب : ٦٠/٣ .

(٤) في الأصل : واقتصاصها ، ويقصد بالاقتصاص التبُّع .

(٥) قال ابن خلكان في وفياته : ١٧/٤ « كتب الصاحب الى أبي الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه : وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي ابن قريعة جاراني في مسائل خفَّتْها تمنع من ذكرها . . » الى آخر ما جاء في أعلاه .

(٦) الجربان : جيب القميص .

(٧) روى ابن خلكان في وفياته : ١٧/٤ هذه النادرة عن الصاحب

في روزنامجته .

فانصرفتُ وقد ورد الخبرُ بمُضيِّ أبي الفضل صاحب  
البريد - رضي الله عنه ورحمه، وأنشأ<sup>(٨)</sup> أجَلَ مولانا ومدَّ فيه - ،  
فساعدتُ القومَ على الجلوسِ للتعزية عنه ؛ لِمَا كان من الحالِ  
الذي [٩] يُعرَفُ بيني وبينه :

صِلَةٌ غدتُ في الناسِ وهيَ قِطِيعَةٌ

عجياً وبرُّ راح وهو جفاء<sup>(١٠)</sup>

فما تمكَّنتُ أنْ جاءني رسولُ الاستاذ أبي محمد - أيَّده  
الله - يستدعيني ، فعرَّفتهُ عذري وحسبته يعفيني ، فعاودني  
بمن استحضرنِي ، فدخلتُ عليه وقد قعد [ ٠٠٠٠ ] ، ثم قال :  
أتعرف أحسنَ صنيعاً منِّي بك ؟ وقد نقلتُك عن واحرَبَاهُ الى  
واطرَبَاهُ ، وسمعتُ عنده خادمه المسمَى « سِلافاً » وهو يضرب  
بالطنبور ، ويجيد ويفتِي ويحسن ، وفيه يقول - وقد شربنا عنده  
سِلافاً - :

قد سمعنا وقد شربنا سِلافاً

وجمَعْنَا بلطفه أوصافاً

وشاهدتُ من حسنِ مجلسه ؛ وخفَّةِ روحِ أدبه ؛ وانشاده

---

(٨) في الأصل المقول عنه : أنشأ .

(٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٠) البيت للبحثري ، وقد ورد في ديوانه : ٧٢٥ وفيه « عجب » .

للصنوبري (١١) وطبقته ، ما طاب به الوقت ، وهشت له النفس ،  
وشاكل رقّة ذلك الهوى ، وعذوبة ذلك اللمي .

وكان فيما أنشدني لنفسه ؛ وقد عمله في بعض غلمانه :

خطط مقومةً ومفرق طرة

فكان سنةً وجهه محراب

وريت في كشف الذي ألقى به

فتعطّل النمام والمفتاب

فانصرفت عنه ، وجعلت ألقاه في دار الامارة ، وهو على

جملة من البر والتكرمة ، حتى عرفت خروجه الى بستان

بالياسرية (١٢) لم ير أحسن منه ولا أطيب من يومه فيه ،

لا أنني حضرته ولكني حدثت بما جرى له ، فكتبت اليه

شعراً :

قل للوزير أبي محمد الذي

من دون محتده السهي والفرقد

---

(١١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن المرار ؛ المعروف

بالصنوبري ، الحلبي ، من الشعراء المجيدين . توفي عام ٣٣٤ هـ .

يراجع : اللباب : ٦١/٢ وشذرات الذهب : ٣٣٥/٢ والاعلام : ٧٣/١ .

(١٢) الياسرية - منسوبة الى رجل اسمه ياسر - قرية كبيرة على

ضفة نهر عيسى ، بينها وبين بغداد ميلان ، وعليها قنطرة مليحة فيها

بساتين ، بينها وبين المحول نحو ميل واحد . معجم البلدان : ٤٩١/٨ .



مَنْ أَنْسَا هَبَطَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ  
 أَوْ قَامَ فَالِدَهْرُ الْمَغَالِبُ يَقْعَدُ  
 سَقَيْتِي مَشْمُولَةً ذَهِيَّةً  
 كَالنَّارِ فِي نَوْرِ الزَّجَاجَةِ تَوْقَدُ  
 لَمَّا تَخْوَنُ صَرْفُ دَهْرٍ عَارِضٍ  
 صَبْرِي وَقَلْبِي مَسْتَهَامٌ مُكْمَدُ  
 وَفَطَمْتَنِي مِنْ بَعْدِهَا عَنْهَا فَقَدُ  
 أَصْبَحْتُ ذَا حَزْنٍ يَقِيمُ وَيَقْعَدُ  
 مِنْ أَيْنَ لِي مَهْمَا أَرَدْتُ الشَّرْبَ عِنْدُ  
 سِدِّكَ يَا أَخَا الْعُلِيَاءِ صَبْرٌ يَوْجَدُ  
 فَاسْتَطَابَ هَذَا الشَّمْرُ وَأَعْجَبَ بِهِ ، وَاسْتَدْعَانِي مِنْ  
 غَدِهِ (١٣) .

[ ٢ ]

« فصل » :

استدعاني الاستاذ أبو محمد فحضرت ، وابننا المنجم (١٠) في  
 مجلسه ، وقد أعد (١٥) قصيدتين في مدحه ، فمنعهما من النشيد

• (١٣) يتيمة الدهر : ٢٠٥/٢ - ٢٠٧

• (١٤) يقصد بهما علي بن هارون بن علي - الذي سيأتي ذكره -

• وولده أحمد بن علي المترجم في معجم الادباء : ٣/٢٥٠

• (١٥) في معجم الادباء : ١١٣/١٥ « أعدوا »

لأحضره ، فأنشداً قعوداً وجوذاً ، بعد تشييب طويل وحديث  
كثير (١٦) ، فإنَّ لأبي الحسن رسماً أخشى تكذيب سيدنا ان  
شرحته ؛ وعتابه ان طويته ، ولئن أحصل عنده في صورة متزيّد  
أحبَّ اليَّ من أن أحصل عنده في رتبة مقصّر : يتدىء فيقول  
بيحة عجيبة - بعد ارسال دموعه ، وتردد الزفرات في حلقه ،  
واستدعائه من جوذر (١٧) غلامه مندبل عبراته - : والله والله ،  
والا فأيمان البيعة تلمزه بحلّها وحرامها وطلاقها وعتاقها ؛ وما  
بنقلب اليه حرام ، وعبيده أحرار لوجه الله تعالى ، ان كان هذا  
الشعر في استطاعة أحدٍ مثله ، واتفق من عهد أبي دواد  
الايادي (١٨) الى زمان ابن الرومي (١٩) لأحدٍ شكّله ، بل عييه ان

---

(١٦) في المصدر السابق : فأنشداً وجوذاً بعد تشييب كبير وحديث  
طويل .

(١٧) في المصدر السابق : من خود غلامه .

(١٨) أبو دواد الايادي : جارية - أوجورية - بن الحجاج . من  
حيّ من اياد يقال له « يقدم » . شاعر جاهلي مجيد ، وأكثر شعوره في  
وصف الخيل ، نشرت له بائية في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٤٢-٤٦ ،  
وله شعر كثير في كتاب الخيل لأبي عبيدة .

يراجع : الشعر والشعراء : ٣٧ والمؤتلف والمختلف : ١١٥ وتاريخ  
آداب اللغة العربية : ١ / ١٤٤ .

(١٩) أبو الحسن علي بن العباس الشاعر المشهور بابن الرومي .  
ولد عام ٢٢١هـ ببغداد ، وتوفي عام ٢٨٣هـ في أرجح الروايات . طبع ديوانه  
بمصر .

محاسنه تتابعَت ، وبدائعه ترادفت ، فقد (٢٠) كان في الحق أن  
يكون كل بيتٍ منه في ديوانٍ يحمله (٢١) ويسود به شاعره .

ثم ينشد ، فاذا بلغ بيتاً يُعجَب [به] (٢٢) ويتعجب من نفسه  
فيه قال (٢٣) : أيها الوزير ! مَنْ يستطيع هذا الا عبدك علي بن  
هارون (٢٤) بن علي بن يحيى بن أبي منصور [بن] (٢٥) المنجم  
جليس الخلفاء وأنيس الوزراء .

ثم ينشد الابن ، والأب يعوِّذه ويهتَرُّ له ويقول : أبو عبدالله  
- أستودعه الله - وليُّ عهدي ، وخليفتي من بعدي ، ولو اشتجر

---

= مراجع : تاريخ بغداد : ٢٣/١٢ ووفيات الأعيان : ٤٢/٣ ودائرة  
المعارف الاسلامية : ٢٨١/١ .

(٢٠) في معجم الادباء : ١١٣/١٥ . وقد كان . . .

(٢١) في الأصل المنقول عنه : يجمله - بالميم المعجمة - ، والتصحيح  
من المعجم .

(٢٢) زيادة من المعجم .

(٢٣) في معجم الادباء : ويتعجب منه قال .

(٢٤) علي بن هارون بن المنجم : راوية شاعر أديب ظريف متكلم .  
نادم جماعة من الخلفاء والامراء . ولد عام ٢٧٧هـ وتوفي عام ٣٥٢هـ ،  
وخلف عدة مؤلفات .

مراجع : الفهرست : ٢٠٦ ومعجم الادباء : ١١٢/١٥ ووفيات  
الأعيان : ٥٧/٣ .

(٢٥) زيادة من معجم الادباء : ١١٤/١٥ .

اثنان من مصر وخراسان لما رضيت لفصل ما بينهما سواه . أمتنا  
الله به ورعاه .

وحديثه 'عجب' (٢٦) ، وان استوفيته ضاع الغرض الذي  
قصدته ، على أنه - أيد الله مولانا - من سعة النفس والخلق ؛  
ووفور الأدب والفضل ؛ وتمام المروءة والظرف ؛ بحالٍ أعجز  
عن وصفها . وأدل على (٢٧) جملتها : أنه - مع كثرة عياله  
واختلال أحواله - طلب سيف الدولة (٢٨) جاريته المغنية بعشرين  
ألف درهم أحضرها صاحبه ، فامتنع من بيعها ، وأعتقها وتزوج  
بها (٢٩) .

[ ٣ ]

فصل :

وسمعت عنده أبا الحسن بن طرخان (٣٠) ؛ وقد نمي الى

(٢٦) في معجم الادباء : عجيب .

(٢٧) في المصدر السابق : وأزل عن جملتها .

(٢٨) سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان : الامير

الحمداني المشهور ، كان أديباً شاعراً وصفه مترجموه بحبه للشعر واهترازه

عند استماع جيده . ولد عام ٣٠٣ هـ ، وانتزع حلب من يد أحمد بن سعيد

صاحب الاخشيد عام ٣٣٣ هـ ، وتوفي عام ٣٥٦ هـ .

يراجع : يتيمة الدهر : ١/١١ والكمال : ٧/٢٤ ووفيات الاعيان :

٣/٧٩ .

(٢٩) في المعجم : ١٥/١١٤ وتزوجها .

(٣٠) ابن طرخان : أبو الحسن علي بن الحسن ، كان ذا منهج =

سیدنا خبرُ فَنَّهُ (۳۱) وحذقه ، والفتى يبرز مع التمسك بمذهبه ،  
وليس بالعراق ولا شيء من الآفاق طنبورى يشاكلة أو يقاربه •  
ومما يُغنى به من شعر أبي الحسن ويُحلف على الرسم  
أن لا مداني له فيه :

بيني وبين الدهر فيك عتاب

سيطول ان لم يمحه الاعتاب

يا غائباً بوصاله وكتابه

هل يرتجى من غيبتيك آياب

وإذا بعدت فليس لي متعل

الا رسول بالرضا وعتاب (۳۲)

وإذا دعوت مساعداً فهو المنى

سعد المحب وساعد الأجاب (۳۳)

---

= خاص في الغناء ، وله بضاعة في الأدب ، وألف عدة مصنفات • الفهرست :

• ۲۲۲

(۳۱) في الأصل : ابنه ، والظاهر أنه تصحيف •

(۳۲) في المعجم : ۱۱۵/۱۵ :

وإذا نأيت فليس لي متعل الا رسول بالرضا وكتابه

(۳۳) في المصدر السالف الذكر :

وإذا دنوت مواصلاً فهو المنى سعد المحب • • الخ

لو لا التعلل بالرجاء تقطعت<sup>٥</sup>  
 نفس<sup>٦</sup> عليك شعارها الأوصاب<sup>٧</sup>  
 لا يأس من رَوْحِ الاله فربما  
 يصل القطوع<sup>٨</sup> وتحضر الغياب<sup>٩</sup>، (٣٤)

[ ٤ ]

وقال الصاحب :

« توفرت<sup>١٠</sup> على عشرة فضلاء البلد ، فأول<sup>١١</sup> من<sup>١٢</sup> كارثني<sup>١٣</sup> (٣٥)  
 أولاد المنجم<sup>١٤</sup> (٣٦) ؛ لفضل أبي الحسن علي بن هارون وغزارته ،  
 واستكثاري من روايته ، وطيب سماعه ولذيذ عشرته ، فسمعت<sup>١٥</sup>  
 منه أخباراً عجيبة ، وحكايات غريبة ، ومن ستارته أصواتاً نادرة  
 مشنفة<sup>١٦</sup> مقرطقة ، يقول في كل<sup>١٧</sup> منها : الشعر لفلان والصنعة  
 لفلان ، أخذته<sup>١٨</sup> هذه عن فلان<sup>١٩</sup> أو فلانة ، حتى يتصل النسب  
 بأسحاق أو غيره من أبناء جنسه ، وكان أكثر ما يعجب<sup>٢٠</sup> به مولاها  
 أبيات له ؛ أولها :

ضلَّ الفراق ولا اهتدى<sup>٢١</sup> ونأت<sup>٢٢</sup> فلا دنت النوى<sup>٢٣</sup>

(٣٤) يتيمة الدهر : ١٠٢/٣ - ١٠٣

(٣٥) كارثني : اشتدَّ عليَّ وعارضني .

(٣٦) يقصد بهم : علي بن هارون المار ذكره؛ وولديه أحمد بن علي

المشار إليه في الهوامش السابقة وهارون بن علي المذكور في الفهرست :

• ٢٠٧

وهوى فلا وجد القرا رَ مُعَنَّفٌ أهل الهوى

فاتفق أن سألت - أول ما سمعت اللحن فيه - عن قائله ،  
فغضب واستشاط ، وتنكر واستوفز ، ونفر وتنمر وقال : تقول لمن  
هذا ؟ أما يدلُّ على قائله ؟ أما يُعرب عن جوهره ؟ أما ترى أثرَ  
بني المنجم على صفحته ؟ أما يحميه لألاؤه أو لودعيته من أن يُدال (٣٧)  
بمنٍّ وممنٍّ هو الرجل ؟ ، (٣٨) .

[ ٥ ]

• وحدت في كتاب الروزنامجة :

وانتهيتُ الى أبي سعيدٍ السيرافي (٣٩) ، وهو شيخ البلد ،  
وفرد الأدب ، وحسن التصرف ، ووافر الحظ من علوم الأوائل ،  
فسلمتُ عليه ، وقعدتُ اليه وبعضهم يقرأ الجمهرة (٤٠) ، فقرأ :

• (٣٧) يدال : أي يتداول الناس فيه القول والسؤال بمن وممن •

• (٣٨) معجم الادباء : ١٥ / ١١٦ - ١١٧ •

• (٣٩) أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان النحوي • ولد ونشأ  
بسيراف ، ثم سكن بغداد ، وولي القضاء ، وكان يدرِّس القرآن والفقه  
والنحو واللغة والكلام والشعر والعروض والحساب • توفي سنة ٣٦٨ هـ  
وقد بلغ الثمانين •

يراجع : تاريخ بغداد : ٧ / ٣٤١ وانباء الرواة : ١ / ٣١٣ وبغية الوعاة :

٢٢١ وشذرات الذهب : ٣ / ٦٥ •

• (٤٠) الجمهرة في اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي

المتوفى سنة ٣٢١ هـ • اختصرها الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ومحمد

ابن نصر بن عيين المتوفى سنة ٦٣٠ هـ • وطبعت الجمهرة ببيدرآباد الهند •

« أَلَمَقْتُ » ، فقلت : « لَمَقْتُ » ، فدافعني الشيخ ساعة ثم رجع  
الى الأصل فوجد حكايتي صحيحة •

واستمرَّ القارىء حتى أنشد - وقد استشهد - :

رسمُ دارٍ وقفتُ في طَلَلِهِ  
كدتُ أَقْضِي الغداة من جَلَلِهِ

فقلتُ : أيها الشيخ ! هذا لا يجوز ، والمصراعان على هذا  
النشيد يخرجان من بحرَيْن ، لأن :

رسمُ دارٍ وقفتُ في طَلَلِهِ  
فاعلاتنُ مفاعِلنُ فَعِلنُ

كدتُ أَقْضِي الغداة من جَلَلِهِ  
مفتعلنُ مفعلاتُ مفتعلنُ

فذاك من الخفيف وهذا من المنسرح • فقال : لم لا تقول :  
الجميع من المنسرح والمصراع الأول مخزوم ؟ ، فقلتُ : لا يدخل  
الخزم هذا البحر ؛ لأن أوله مستفعلن مفاعِلن ، هذه مزاحفةٌ عنه •  
وإذا حذفنا متحرِّكاً بقينا ساكناً ، وليس في كلام العرب ابتداءً  
به ، وإنما هو :

كدتُ أَقْضِي الغداة من جَلَلِهِ

بتخفيف الضاد • فأمر بتغييره ، ورفعني الى جنبه •



وابتداً فقرأه عليه من كتاب «المقتضب» (٤١) باب ' ما يجري وما لا يجري ، الى أن ذكر « وسحر » وأنه لا ينصرف اذا كان لسحر بعينه ؛ لأنه معدول عن الأول . فقلت : ما علامة العدل فيه؟ فقال : انا قلنا : السحر ، ثم قلنا : سحر ، فعلمنا ان الثاني معدول عن الأول . قلت : لو كان كذلك لوجب أن تطرد العلة في « عتمة » ، لانك تقول : العتمة ، ثم تقول : عتمة . فضجر واحتد ، وصاح واربد ، وادعيت انه ناقص ، والتمس التحاكم ، فكتبت رسالة أخذت فيها خطوط أهل النظر ، وقد أنفذت درج كتابي نسختها ، وفيها خط أبي عبدالله بن رذامر عين مشايخهم .

ورأيت الشيخ بعد ذلك غزيراً (٤٢) فاضلاً ، متوسعاً عالماً ، فعلمت عليه ، وأخذت منه ، وحصلت تفسيره لكتاب سيبويه ، وقرأت صدره منه .

وهناك أبو بكر بن مقسم (٤٣) ، وما في أصحاب

(٤١) المقتضب في النحو : لأبي عبدالله محمد بن يزيد المبرد المتوفى عام ٢٨٥ هـ . شرحه علي بن عيسى الرمائي المتوفى عام ٣٨٤ هـ ، وعلق على مشكلات أوائله سعيد بن سعيد الفارقي المتوفى عام ٣٩١ هـ . يراجع كشف الظنون : ١٧٩٣/٢ .

(٤٢) في الأصل المنقول عنه : عزيزاً .

(٤٣) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن عبيدالله بن مقسم العطار المقرئ النحوي . ولد سنة =

ثعلب (٤٤) أكثر دراية وما أصح رواية منه، وقد سمعت مجالسه، وفيها غرائب ونكت، ومحاسن وطرف، من بين كلمة نادرة، أو مسألة عامضة، وتفسير بيت مشكل، وحل عقد معضل. وله قيام بنحو الكوفيين وقرآتهم، ورواياتهم ولغاتهم.

والقاضي أبو بكر بن كامل (٤٥) بقية الدنيا في علوم شتى، يعرف الفقه والشروط والحديث، وما ليس من حديثنا، ويتوسع في النحو توسعاً مستحسنًا، وله في حفظ الشعر بضاعة واسعة، وفي

---

= ٢٦٥ هـ وسمع أبا مسلم وثعلبا ويحيى بن محمد بن صاعد، توفي سنة ٣٥٤ هـ.

يراجع: تاريخ بغداد: ٢/٢٠٦ والمنتظم: ٧/٣٠ وانباه الرواة: ٣/١٠٠ وبغية الوعاة: ٣٦.

(٤٤) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي، إمام الكوفيين في النحو واللغة. سمع ابن الأعرابي والزيبر بن بكار، مشهور بالعلم والرواية. توفي عام ٢٩١ هـ ببغداد.

يراجع: تاريخ بغداد: ٥/٢٠٤ وانباه الرواة: ١/١٣٨ ووفيات الأعيان: ١/٨٤.

(٤٥) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد: أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، من المشهورين بعلوم القرآن والنحو والشعر. ولد عام ٢٦٠ هـ وتوفي عام ٣٥٠ هـ.

يراجع: تاريخ بغداد: ٤/٣٥٧ وانباه الرواة: ١/٩٧ وبغية الوعاة: ١٥٣ وشذرات الذهب: ٣/٢.

جودة التصنيف قوة تامة ، ومن كبار رواة المبرد (٤٦) و ثعلب  
 والبحتري (٤٧) وأبي العيناء (٤٨) وغيرهم ، وقد سمعتُ قدراً  
 صالحاً مما عنده ، وكنت أحبُّ أن أسمع كلام أهل النظر بالعراق ؛  
 لما تتابع في حذقهم من الأوصاف ، (٤٩) .

[ ٦ ]

• ومن كتاب الروزنامجة قال صاحب :

(٤٦) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر ؛ أبو العباس المبرد • أشهر  
 من أن يُعرَّف • قرأ على جماعة منهم الجرمي والمازني ، وألَّف الكتب  
 النفيسة ، وقرض الشعر الجيد • ولد عام ٢١٠هـ أو ٢٠٠ ، وتوفي عام  
 ٢٨٥هـ وقيل ٨٦ •

يراجع : تاريخ بغداد : ٣/٣٨٠ وانباء الرواة : ٣/٢٤١ ووفيات  
 الأعيان : ٣/٤٤١ •

(٤٧) أبو عبادة الوليد بن عبيد - أو عبيدالله - بن يحيى الطائي  
 البحتري ، الشاعر المشهور ، ولد بمنبج من أعمال حلب سنة ست ؛ وقيل  
 خمس ومائتين ، وبها نشأ وقال الشعر ، وتوفي عام ٢٨٤هـ أو ٨٥ أو ٨٣ •  
 يراجع : تاريخ بغداد : ١٣/٤٤٦ ومعجم الادباء : ١٩/٢٤٨  
 ووفيات الاعيان : ٥/٧٤ •

(٤٨) أبو عبدالله محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سليمان؛ المعروف  
 بأبي العيناء : صاحب النوادر والشعر والأدب ، سمع من أبي عبيدة  
 والاصمعي وأبي زيد والعتبي وغيرهم ، ولد عام ١٩١هـ بالأهواز ، ونشأ  
 بالبصرة ، وكفَّ بصره وقد بلغ الأربعين • توفي سنة ٢٨٣هـ أو ٨٢ •  
 يراجع : تاريخ بغداد : ٣/١٧٠ ووفيات الأعيان : ٣/٣٦٦ والبداية  
 والنهاية : ١١/٧٣ •

(٤٩) معجم الادباء : ٦/٢٧٦ - ٢٨٠ •

ما زال أحداث بغداد يذكرونني بابن سمعون (٥٠) .  
 المتصوف (٥١) وكلامه على الناس في مكان الشبلي فجمعت (٥٢) .  
 يوماً في المدينة وعليّ طيلسان ومُصمّته (٥٣) ، ووقعت عليه  
 وقد لبس فوطة قصب ، وقعد على كرسيّ ساج ، بوجه حسن  
 ولفظ عذب ، فرأيتُه يقطع مسائله بهوسٍ يطيله ويسهب فيه ،  
 فقلت : لا بد من أن أسأله عما أقطع (٥٤) به ، وابتدرتُ فقلت :  
 يا شيخ ما تقول في قدسيكُونيات العلم اذا وقعت قبل التوهم ،  
 فورد عليه ما لم يسمع به ، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال : لم  
 أؤخر اجابتك عجزاً عن مسألتك بل لاعطشك الى الجواب ، وأخذ  
 في ضرب من الهذيان ، فلما سكت قلت : هذا بعد التوهم ؛ وانما  
 سألتك قبله ، الى أن ضجرتُ فانصرفتُ عنه ، (٥٥) .

- 
- (٥٠) في الأصل : سمعون - بالشين المعجمة - وهو تصحيف .  
 (٥١) أبو الحسين بن سمعون : محمد بن أحمد بن اسماعيل  
 البغدادي الواعظ . وصفه بعض المؤرخين بحسن الوعظ وحلاوة الاشارة  
 ولطف العبارة . ولد سنة ٣٠٠ هـ وتوفي سنة ٣٨٧ هـ .  
 يراجع : تاريخ بغداد : ١/٢٧٤ ووفيات الأعيان : ٣/٤٣١ وشذرات  
 الذهب : ٣/١٢٥ .  
 (٥٢) جمع القوم : شهدوا الجمعة وأدّوا الصلاة فيها .  
 (٥٣) ثياب مصمّته : لا يخالط لونها لون ، وكانني بهذا ما يطلق  
 عليه « سادة » بالعامية .  
 (٥٤) يريد : ما أنا متحقق منه وما أنا بات فيه برأي .  
 (٥٥) معجم الادباء : ٦/٢٦٨ - ٢٦٩ .

• ومن كلامه ما رواه الصحاب أبو القاسم اسماعيل بن  
عباد ... قال :

سمعتُ ابنَ سمعون يوماً وهو على الكرسيِّ في مجلس  
وعظه يقول : سبحان مَنْ أنطق باللحم، وبصَّر بالشحم، وأسمع  
بالعظم . إشارة الى اللسان والعين والاذن ، (٥٦) .

[ ٧ ]

• فصل ° :

قد حضرنا حجرةً تُعرف بحجرة الريحان ، فيها حوض  
مستدير ينصب اليه الماء من دجلة بالدواليب ، وقد مُدَّت الستارة،  
وفيهما حُسْن العكبراوية ، ففنتت ° :

سلامٌ أيها الملكُ اليماني لقد غلب البعادُ على التداني

فطرب الاستاذ أبو محمد - أيده الله تعالى - بغنائها ،  
واستعادها الصوت مراراً ، وأتبعتهُ أبياتاً وهي :

تطوي المنازلُ عن حبيك دائماً

وتظللُ تبكيه بدمعٍ ساجمٍ

هلا أقمتَ ولو على جمر الغضا

قلِّبتَ أوحداً الحسام الصارم

---

(٥٦) وفيات الأعيان : ٤٣١/٣ .

وتبعته جارية ابن مقلة ، ولا غناء أطيّب وأطرب وأحسن  
من غنائها ؛ ففنت بيتين للاستاذ ، وهما :

يا مَنْ لَهُ رُتَبٌ مُمَكِّ كَنَّةُ القِوَاعِدِ فِي القِوَادِ  
أَيَحِلُّ أَخْذُ المَاءِ مِنْ مِثْلِهِبِ الأَحْشَاءِ صَادِي؟  
فَفَتَّنَتْ الجَمِيعَ .

ثم انبسطنا [٠٠٠٠] ، واشتغل في الشدو ، وارتفع الأمر عن  
الضبط ، والأصوات عن الحفظ ، واتفقت في أثناء ذلك مذاكرات  
ومناشدات ومجاوبات ، وافترقنا .

[ ٨ ]

فصل :

« وعلى ذكر عكبرا (٥٧) ؛ حضرنا مع الاستاذ أبي محمد  
- أيده الله تعالى - بها ، فاستدعى دنأ للوقت ، وخماراً من الدير ،  
وريحاناً من الحانة ، واقترح غناءً من الماخور ، وأخذنا في فنٍ من  
الانخلاع عجيب ، بطريق من الاسترسال رحيب ، ورسم أن يقول  
مَنْ حَضَرَ شَيْئاً فِي اليَوْمِ ، فَاسْتَنْظَرُوا وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَاتَّفَقْتُ  
أَبْيَاتٌ لَمْ تَكُنْ عِنْدِي مُسْتَحَقَّةً لِأَن تَكْتُبَ أَوْ تَسْمَعُ ، لَكِنْ رِضَاءِ

---

(٥٧) 'عكبرا' : اسم بليدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد

عشرة فراسخ . معجم البلدان : ٢٠٣/٦ .

القوم جملٌ لديّ صورتها ، ولولا حذري من توبيخ مولانا  
لطويتها ، وهي :

تركتُ لسافي الرياحُ بانهُ عرعا  
وزرتُ لسافي الراح حانةُ عكبرا  
وقلتُ لعلجٍ يعبد الخمر : زفها  
مشعشةٌ قد شاهدتُ عسريصرا  
فناولنيها لو تفرق نورها  
على الدهر نال الليل منها تحيرا  
وأوسعني آسأ وورداً ورجسأ  
وأحضرني نايأ وطبلاُ ومزهرا  
هنالك أعطيتُ البطالة حقهها  
وأفقتُ هتكُ الستر مجدأ ومفخرا  
كأني الصبأ جريأ إلى حومة الصبأ  
أناغي صيبأ من جلندا مزنرا

.....

.....

وصدأ عن المعنى النعأس وصادني  
إلى أن تصدأ الصبح يلمع مسفرا

وهبَّتْ شمالٌ نظَّمتْ شملَ بغيَّتِي  
فطارتُ بها عني الشمولُ تطيِّراً  
فكان الذي لولا الحياءُ أذعْتُه  
ولا خيرٌ في عيشِ الفتى ان تسترأ

[ ٩ ]

فصل أيضاً منه :

وحضرتُ الاستاذَ أبا محمد - أيده الله تعالى - في منظره  
له على دجلة تنفتح منها أبوابٌ إلى بستين ، فعمل بيتين صنعا في  
الوقت وغنَّيَ بهما ، وهما :

لئن عرفتُ جريراً أو اعتمدتُ قطيعاً  
فلا ظفرتُ بعاصٍ ولا أطعتُ المطيعاً

والبيت الأول يحتاج إلى تفسير ، فالمراد بالجرير : جريرة ؛

وبالقطيع : قطيعه .

وأنفذ الاستاذ أبو محمد - أيده الله - ليلةً وقد مضى الثلث  
منها فاستدعاني ، وقاد دابة نوبته كي لا أتأخر انتظاراً لدابتي ،  
فمضيتُ وألفيتُه قد انتهى من بستانه الكبير [ة] إلى مصبِّها من  
دجلة على ميادين ريجان نضرة ، فاستحسن الموضع ؛ وقعد فيه ...  
مع خدمه : أبي الكأس ؛ وسلاف ؛ وأبي المدام ؛ وشراب ؛



وخندريس ؛ وشمول ؛ وراح . وأمر فنُصبتْ نحو مائة شمعة في

اصول تلك الميادين ؛ صغيرة . وقعدت ، فغنّي سلاف :

يا شقيقَ النفس من حكمٍ      نمتَ عن ليلي ولم أنمِ

فقال الاستاذ : بل غنّ :

يا شقيقَ النفس من خدمي      لم ينمّ ليلي ولم أنمِ

غنّي من شعر ذي حكمٍ      يا شقيقَ النفس من حكمِ

ولم نزل ٠٠٠ الى أن باح الصباح بسرّه ، وقام كلُّ منا يتعثر

في سكره ، (٥٨) .

[ ١٠ ]

يقول الثعالبي (٥٩) في ترجمة الأحنف العكبري (٦٠) :

« قرأتُ للصاحب فصلاً في ذكره فأوردته ؛ وهو :

لو أنشدتُك ما أنشدنيه الأحنفُ العكبري لنفسه ؛ وهو

(٥٨) يتيمة الدهر : ٢/٢٠٥ - ٢٠٩ .

(٥٩) لم يشر الثعالبي الى نقل هذا الفصل من « الروزنامجة » ،

ولكني اعتقد انه مقتطف منها ، بقرينة قوله : « أنشدتُك » مخاطباً بها

استاذه ابن العميد - كعادته - ، ثم سماعه من لسان الشاعر شعره الذي

يرويه ، واخباره بأن الشاعر فرد بني ساسان اليوم بمدينة السلام .

(٦٠) أبو الحسن عقيل بن محمد المنجم ؛ المعروف بالأحنف

العكبري . كان متادباً شاعراً مليح القول . روى عنه أبو علي بن شهاب

ديوان شعره . لقبه الثعالبي بـ « شاعر المكديين وظيفهم » .

يراجع : تاريخ بغداد : ١٢/٣٠١ ويتيمة الدهر : ٣/١٠٤ .

فردبني ساسان اليوم بمدينة السلام ، وحسَنُ الطريقة في الشعر ،  
لامتلات عجباً من ظرفه ، واعجاباً بنظمه ، ولا أقل من ايراد  
موضع افتخاره ، فانه يقول :

على أتى بحمد الله	ه في بيت من المجد
باخواني بني ساسا	ن أهل الجدّ والجَدِّ (٦١)
لهم أرض خرا سان	فقاشان الى الهند
الى الروم الى الزنج	الى البلغار والسند
اذا ما أعوز الطرُق	على الطرّاقِ والجندِ
حذاراً من أعاديهم	من الأعراب والكردِ
قطعنا ذلك النهج	بلا سيفٍ ولا غمدِ
ومنّ خاف أعاديهِ	بنا في الروع يستعدي

ولهذا البيت الأخير معنىً بديعاً ، وتفسيره : يريد ان ذوي  
الثروة وأهل الفضل والمروءة اذا وقع أحدهم في أيدي قطاع  
الطريق وأحبّ التخلص قال : أنا مكدي . فانظر كيف غاص ؛  
وأبرز هذا المعنى المعتاص ، (٦٢) .

(٦١) في الأصل المنقول عنه : أهل الجد والحد ، ولعل الصواب  
ما أثبتناه .

(٦٢) يتيمة الدهر : ١٠٤/٣ .

يقول الثعالبي في ترجمة المتنبّي :

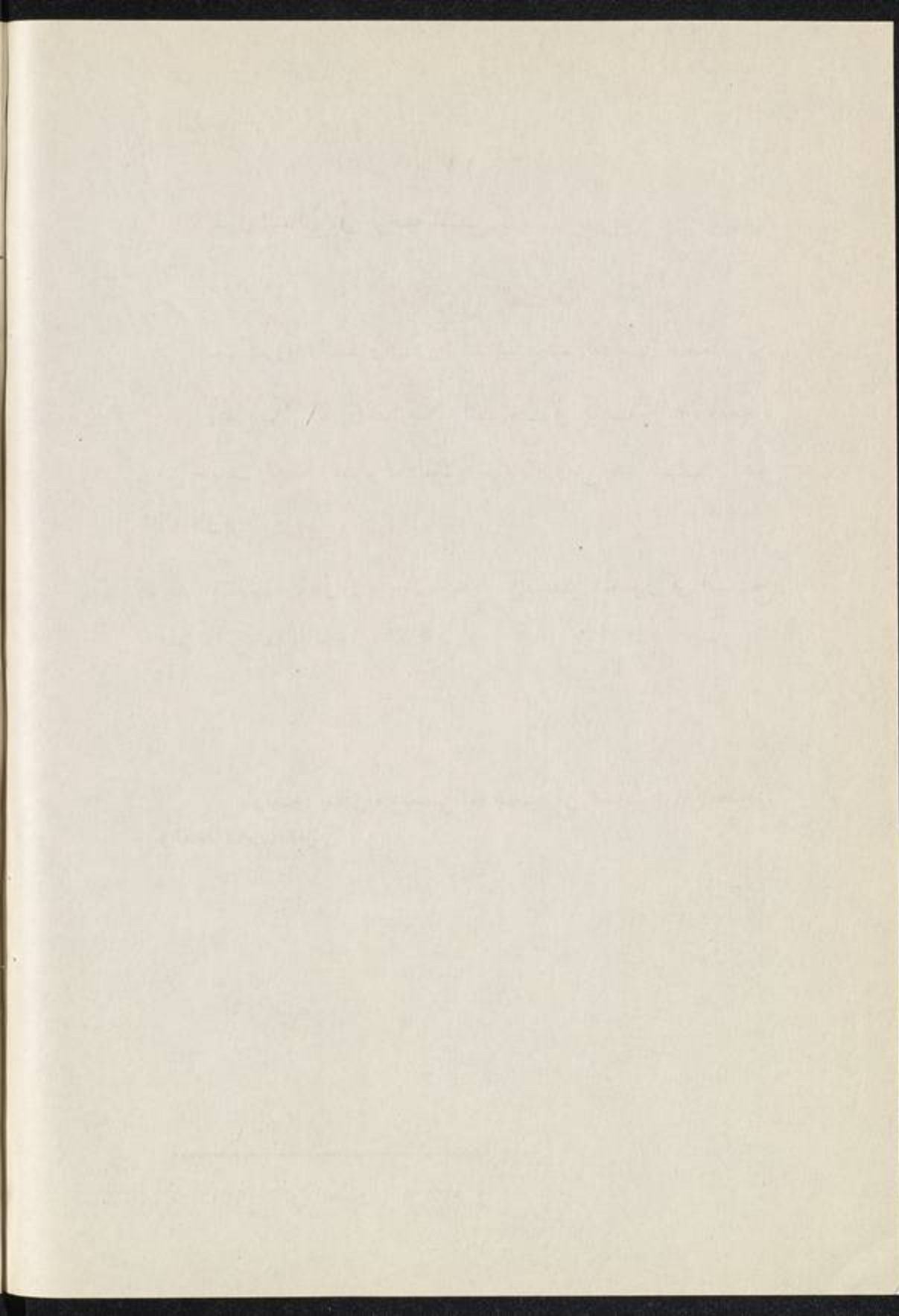
« وقوله :

تألّم درزه والدرزُ لِينٌ      كما يتألّم العُضْبُ الصنيعا  
وعلى ذكر الدرز فقد حكى الصاحب في كتاب « الروزنامجة »  
من حديث لحظة الطولونية المعنية ما يشبه معنى هذا البيت ، وهو  
أنه قال :

سمعتها تقول : يا جارية عليّ بالقميص المعمول في النسيج  
فقد آذاني ثقل الدروز ، (٦٣) .

[ وبهذا ينتهي ما تسنّى لنا جمعه من كتاب الروزنامجة ،

والحمد لله رب العالمين ] \*



## الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام •
- ٢ - فهرس الأماكن والبلدان •
- ٣ - فهرس القوافي •
- ٤ - فهرس المراجع •

قال في رسالته

- في كتابه
- في كتابه
- في كتابه
- في كتابه

## ١ - فهرس الأعلام

- |                               |  |
|-------------------------------|--|
| • أبو العيناء ١٠١             | • ابن الأعرابي ١٠٠                           |
| • أبو الفضل صاحب البريد ٨٩    | • ابن حجة ٩                                  |
| • أبو محمد « يراجع المهلبي »  | • ابن خلكان ٨٨                               |
| • أبو مسلم ١٠٠                | • ابن دريد ٩٧                                |
| • أحمد بن سعيد ٩٤             | • ابن الرومي ٩٢                              |
| • أحمد بن علي بن هارون المنجم | • ابن سمعون ١٠٢ و ١٠٣                        |
| • ٩١ و ٩٣ و ٩٦                | • ابن العميد ٨٣ و ٨٨ و ١٠٧                   |
| • الأحنف العكبري ١٠٧          | • ابن مقلة ١٠٤                               |
| • اسحاق الموصلي ٩٦            | • أبو بكر بن الأنباري ٨٨                     |
| • الأصمعي ١٠١                 | • أبو بكر الصنوبري ٩٠                        |
| • البحرني ٨٩ و ١٠١            | • أبو بكر بن قريمة ٨٨                        |
| • بروكلمان « المستشرق » ٨     | • أبو بكر بن كامل ١٠٠                        |
| • الثعالبي ١٠٧ و ١٠٩          | • أبو بكر بن مقسم ٩٩                         |
| • ثعلب ١٠٠ و ١٠١              | • أبو الحسن بن طرخان ٩٤                      |
| • الجرمي ١٠١                  | • أبو الحسن بن المنجم « يراجع علي بن هارون » |
| • جوذر الخادم ٩٢              | • أبو دؤاد الأيادي ٩٢                        |
| • حُسْنُ العكبراوية ١٠٣       | • أبو زيد الأنصاري ١٠١                       |
| • حميد بن نور الهلالي ٩٢      | • أبو سعيد السيرافي ٩٧                       |
| • الزبير بن بكار ١٠٠          | • أبو عبدالله بن رذامر ٩٩                    |
| • الزركلي ٨                   | • أبو عبيدة ٩٢ و ١٠١                         |
| • سعيد الفارقي ٩٩             | • أبو علي بن شهاب ١٠٧                        |
| • سلاف الخادم ٨٩              |  |

- |                                   |  |
|-----------------------------------|--|
| • المازني ١٠١                     | • سيويه ٩٩                             |
| • المبرد ٩٩ و ١٠١                 | • سيف الدولة ٩٤                        |
| • المتنبّي « متكرر الذكر كثيرا »  | • الشبلي ١٠٢                           |
| • محمد بن جرير الطبري ١٠٠         | • الصاحب بن عباد « متكرر الذكر كثيرا » |
| • محمد مندور ١٠ و ١١              | • العنبي ١٠١                           |
| • محمد بن نصر بن عنين ٩٧          | • علي بن عيسى الرماني ٩٩               |
| • معز الدولة البويهّي ٨٧          | • علي بن معصوم ٨ و ٩ و ١١              |
| • المهلب بن ابي صفرة ٨٧           | • علي بن هارون المنجم ٩١ و ٩٢          |
| • المهلبّي « الوزير ابو محمد » ٨٧ | • و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦                       |
| • و ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ١٠٣ و ١٠٤      | • فخر الدولة البويهّي ٨ و ٩ و ١٠       |
| • و ١٠٦                           | • و ١١ و ٢٠ و ٢١                       |
| • هارون بن علي المنجم ٩٦          | • لحظة الطولونية ١٠٩                   |
| • يحيى بن محمد بن صاعد ١٠٠        |  |



## ٢ - فهرس الأماكن والبلدان

- |                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| • سيراف ٩٧                   | • الأهواز ١٠١                   |
| • العراق ٨٧ و ٩٥ و ١٠١       | • ايران ١١                      |
| • عكبرا ١٠٤                  | • البصرة ١٠١                    |
| • القاهرة ٨ و ١٠             | • بغداد ٨٣ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٧ و ١٠٠ |
| • المحوّل ٩٠                 | • ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٨         |
| • مدينة السلام (يراجع بغداد) | • بيروت ٢١                      |
| • مصر ٩٢ و ٩٤                | • حلب ٩٤ و ١٠١                  |
| • معهد المخطوطات العربية ١٠  | • حيدرآباد ٩٧                   |
| • منبج ١٠١                   | • خراسان ٩٤                     |
| • نهر عيسى ٩٠                | • دار الامارة ٩٠                |
| • الهند ٩٧                   | • دار الكتب المصرية ١٠ و ١١     |
| • الياسرية ٩٠                | • دجلة ١٠٣ و ١٠٦                |
|                              | • دجيل ١٠٤                      |

### ٣ - فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
- أ -			
٢٧	١	المتبي	الأقضاء'
٨٩	١	البحري	جفاء'
- ب -			
٣٢	١	المتبي	حييا
٣٢	١	“	المناسب
٤٣	٤	“	طيب
٤٤	٢	“	كذبا
٤٥	١	“	تأثبا
٤٨	٢	“	الخطوب'
٤٩	٥	“	الشراب'
٥٥	٢	“	الكذب'
٥٦	١٠	“	لجيب
٥٨	٢	“	مجلوب
٦٢	٧	“	يُجْرَب'
٦٦	٨	“	شراب'
٧٣	١	“	عربه
٧٦	١٢	“	جنبيه
٩٠	٢	المهلبى	محراب'
٩٥	٦	ابن المنجم	الاعتاب'

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		- ت -	
٣١	١	المتنبي	كجياتها
		- د -	
٢٣	١	المتنبي	أعوذها
٢٤	١	“	ينفذ
٢٥	٢	“	التلاد
٢٨	٢	“	يشند
٣٢	٣	“	بُد
٤١	٢	“	معهود
٤٣	٤	“	المساعد
٤٨	٥	“	العدى
٥٩	٦	“	ترده
٦١	٦	“	الفؤاد
٦٩	٨	“	محسود
٧٥	٢	“	تعداد
٧٥	٣	“	القد
٧٦	١	“	عابد
٩٠	٦	ابن عباد	الفرقد
١٠٤	٢	المهلبى	الفؤاد
١٠٨	٨	الأحنف العكبرى	المجد
		- ر -	
٢٣	٢	المتنبي	صبور
٣٠	١	“	العار

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣١	٢	المتنبى	'الفقر'
٤٠	٢	“	'النظر'
٤٧	١	“	كبارا
٥١	٣	“	'اعتبار'
٧٤	١	“	يخذرا
١٠٥	١٠	ابن عباد	عكبرا
- س -			
٢٢	١	الحطيئة	الكاسي
٢٤	١	المتنبى	النفوس
٢٥	١	“	الفرس
٢٥	١	“	الناووسا
٦٨	٤	“	نفسه
- ش -			
٣٦	١	“	الكباش
- ض -			
٤٠	١	المتنبى	مخضه
- ع -			
٤١	٧	المتنبى	'يزع'
٧١	٩	“	'طيع'
١٠٦	٢	المهلبى	قطيما
١٠٩	١	المتنبى	الصنيما

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
- ف -			
٢٤	٣	المتبي	دلّف
٢٧	١	،،	صرفُ
١٩	١	المهلبى	أوصافا
- ق -			
٢٩	١	المتبي	انفاقه
٣٥	١	،،	والحدقِ
٣٥	٣	،،	المذاقِ
٤١	١	،،	رقاقا
٤٦	٢	،،	يعرقُ
٥١	٣	،،	والخلائقِ
- ك -			
٤١	١	المتبي	الرمكا
- ل -			
٢٤	١	المتبي	جهلُ
٢٨	٢	،،	بدلُ
٢٨	١	،،	الزلالا
٢٨	١	،،	فحولا
٣١	٢	،،	أوائلُ
٣٦	٢	،،	جهلةُ
٣٧	١	،،	خليلُ
٣٧	٥	،،	الوصالِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٨	٣	المتنبي	لعاقل
٣٩	٣	“	كالقبيل
٣٩	٣	“	القتل
٤٠	٢	“	استعجاله
٤٥	٧	“	أمل
٤٦	١	“	دليل
٤٧	٣	“	طويل
٤٩	١	“	تساكل
٥٢	٩	“	أصلا
٥٣	٧	“	الأفعالا
٥٥	٥	“	دليل
٦٤	٨	“	عدّال
٧٤	٦	“	جهل
٧٧	« رجز »	“	الآجال
٩٨	١	“	جلّله

- م -

٢٥	٢	المتنبي	العدم
٢٦	١٢	“	ضخام
٢٧	١	“	التيمم
٢٩	٥	“	ينام
٣٢	١	“	المظالم
٣٣	١٢	“	تلثم

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٤	١	المتنبي	الغماما
٣٤	٥	“	عظيم
٣٦	٥	“	ساجمه
٣٧	٢	“	الأجسام
٤١	١	“	أحزَم
٤٤	٧	“	وَرَم
٤٩	٤	“	المكارم
٥٠	٣	“	كرام
٥٤	١	“	الاعدام
٥٤	٣	“	القَسَم
٦٠	١١	“	أكرم
٦٥	٩	“	بابتسام
٦٨	١	“	رَحِم
٦٨	١	“	ألوم
٧٢	١	“	جسمة
٧٢	٩	المتنبي	واللثم
١٠٣	٢	“	ساجم
١٠٧	٢	“	أنم

- ن -

٢٩	٤	المتنبي	أعلنا
٣٠	٣	“	القطن
٤٢	١	“	أمننا
٥٤	٤	“	الثاني

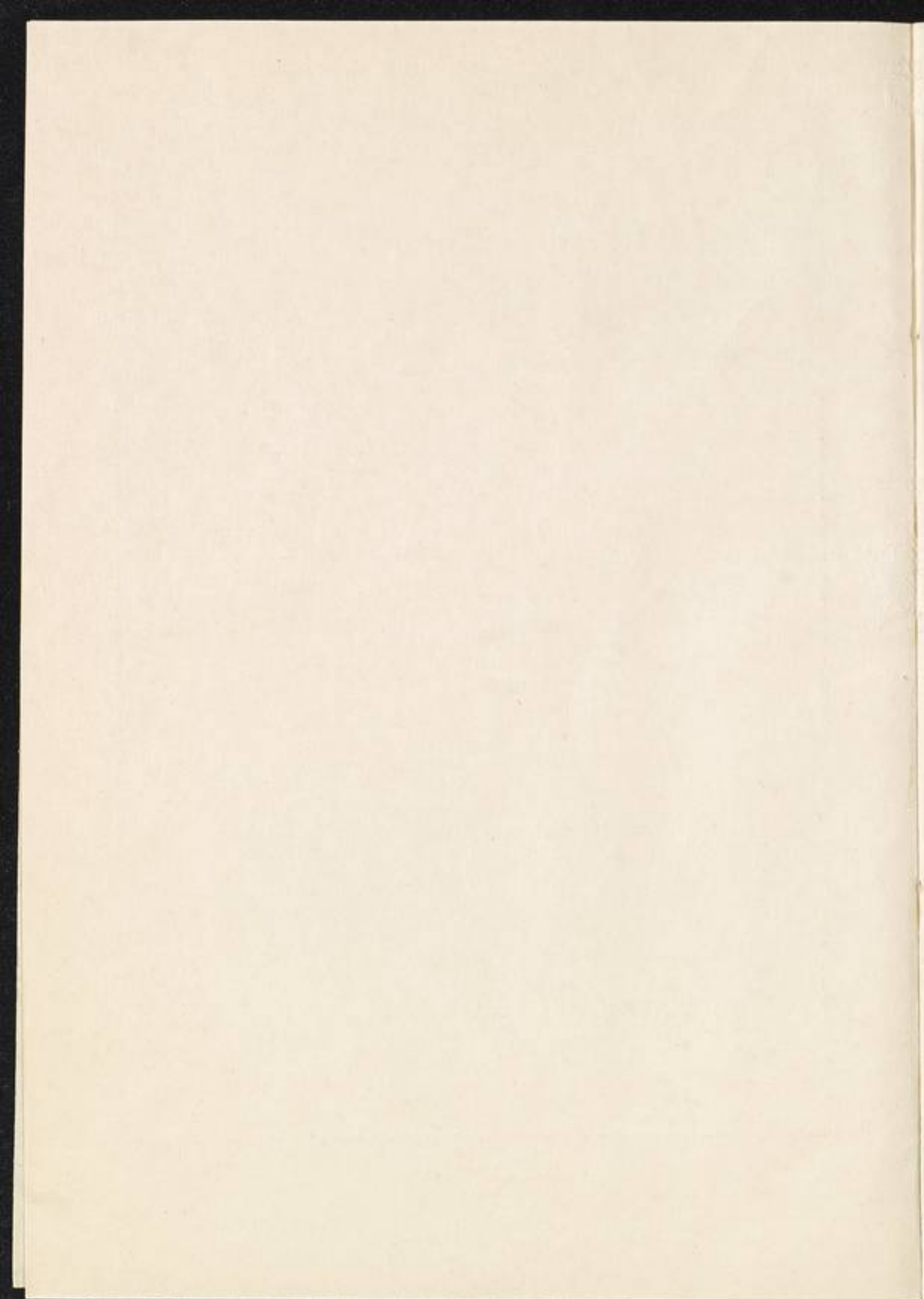
الصفحة-	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٦٣	٣	المتبي	الحَزَنُ
٦٣	٤	،،	الهوانا
٦٤	١	،،	الحيوانِ
٧٠	١	،،	يزينها
١٠٣	١		التداني
- ه -			
٧٥	١	المتبي	عيناها
- ي -			
٥٧	٩	المتبي	أمانيا
- الالف المقصورة -			
٣١	١	المتبي	أرمى
٧٠	٦	،،	أبى
٩٦	٢	ابن المنجم	النوى



## ٤ - فهرس المراجع

- ١ - الأعلام : للزركلي مصر ١٣٤٦هـ
- ٢ - انباء الرواة : للقفطي مصر ١٩٥٠م
- ٣ - أنوار الربيع : لعلي بن معصوم ايران ١٣٠٤هـ
- ٤ - البداية والنهاية : لابن كثير مصر ١٣٥١هـ
- ٥ - بغية الوعاة : للسيوطي مصر ١٣٢٦هـ
- ٦ - تاريخ آداب اللغة العربية : لرجي زيدان مصر ١٩٣٦م
- ٧ - تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان مصر ١٩٦١م
- ٨ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي مصر ١٣٤٩هـ
- ٩ - ثقافة الهند «مجلة» الهند ١٩٥٣م
- ١٠ - الخيل : لأبي عبيدة الهند ١٣٥٨هـ
- ١١ - دائرة المعارف الاسلامية «الترجمة العربية» مصر ١٩٣٣م
- ١٢ - ديوان البحري بيروت ١٩١١م
- ١٣ - ديوان الحطيئة بيروت ١٩٥١م
- ١٤ - ديوان حميد بن نور الهلالي مصر ١٣٧١هـ
- ١٥ - ديوان المتنبي بيروت ١٩٢٦م
- ١٦ - شذرات الذهب : لابن العماد مصر ١٣٥٠هـ
- ١٧ - الشعر والشعراء : لابن قتيبة مصر ١٣٣٢هـ
- ١٨ - الفهرست : لأبن النديم مصر ١٣٤٨هـ
- ١٩ - فهرس المخطوطات المصورة : لفؤاد سيد مصر ١٩٥٤م
- ٢٠ - الكامل : لابن الأثير مصر ١٣٤٨هـ
- ٢١ - كشف الظنون : لحاجي خليفة تركيا ١٩٤٣م

- ٢٢- الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب  
ابن عباد      بغداد      ١٣٨٥هـ
- ٢٣- اللباب : لابن الأثير  
مصر      ١٣٥٧هـ
- ٢٤- معجم الادباء : لياقوت  
مصر      ١٩٣٦م
- ٢٥- معجم البلدان : لياقوت  
مصر      ١٣٢٣هـ
- ٢٦- المقتطف « مجلة »  
المجلد السابع والعشرون
- ٢٧- المنتظم : لابن الجوزي  
الهند      ١٣٥٧هـ
- ٢٨- المؤلف والمختلف : للآمدي  
مصر      ١٣٥٤هـ
- ٢٩- النقد المنهجي عند العرب : لمحمد مندور  
مصر
- ٣٠- الهداية والضلالة : للصاحب بن عباد  
ايران      ١٣٧٤هـ
- ٣١- وفيات الأعيان : لابن خلكان  
مصر      ١٩٤٨م
- ٣٢- يتيمة الدهر : للتعاليبي  
مصر      ١٣٥٢هـ



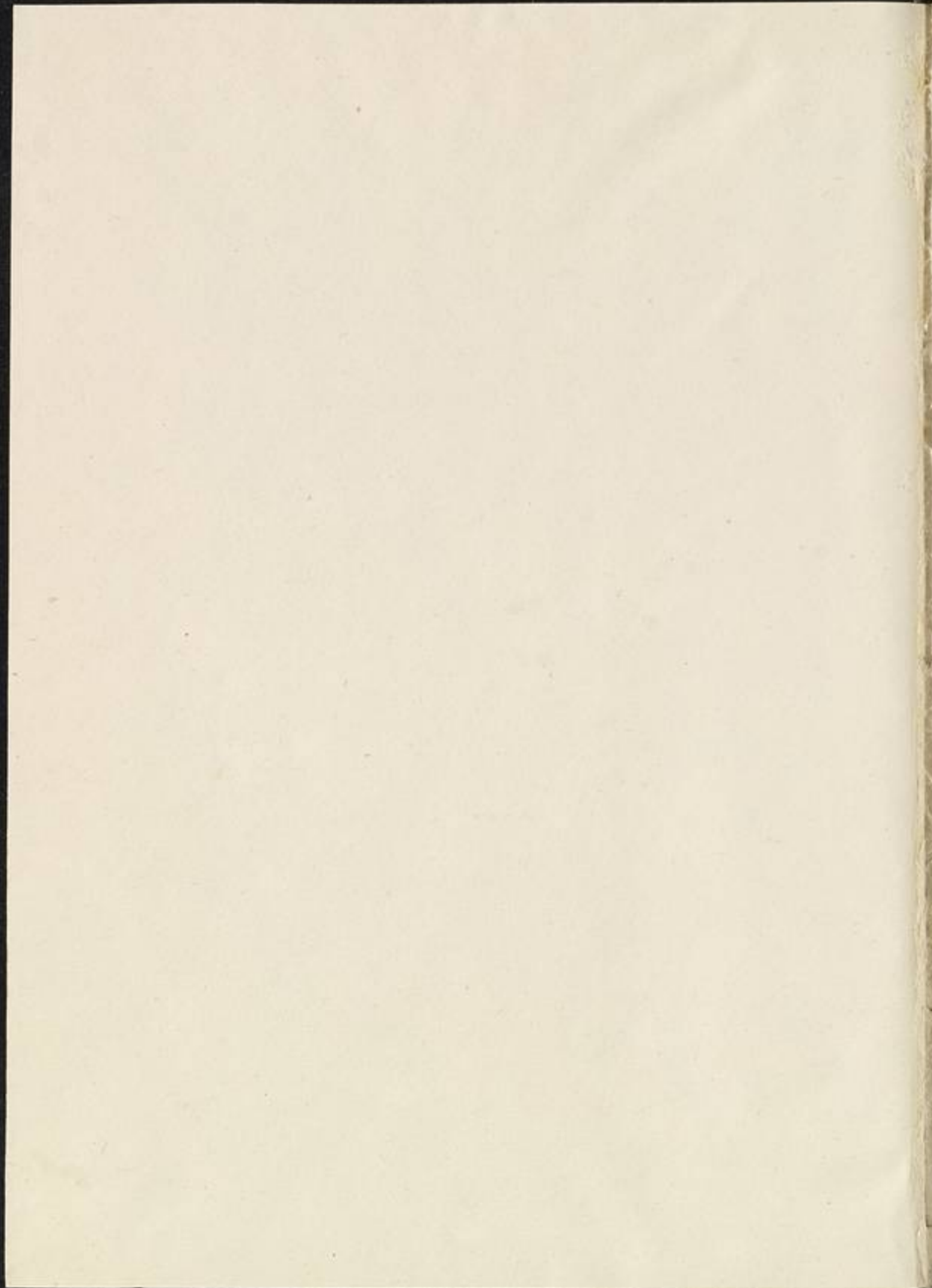
POPULAR PROVERBS  
FROM AL-MUTANABBI'S  
POETRY  
& THE MEMORANDA

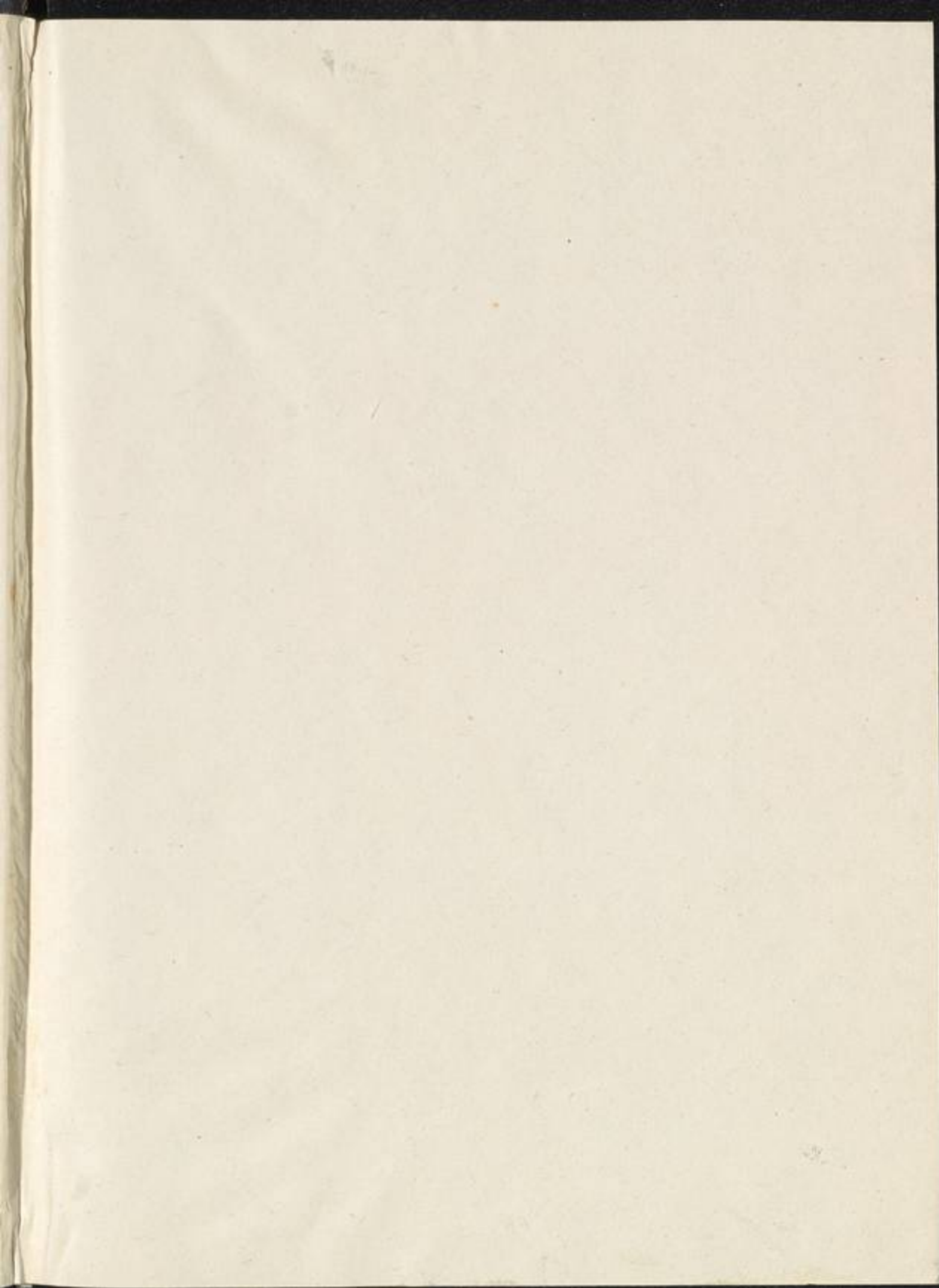
By  
AL-SAHIB BEN ABBAD

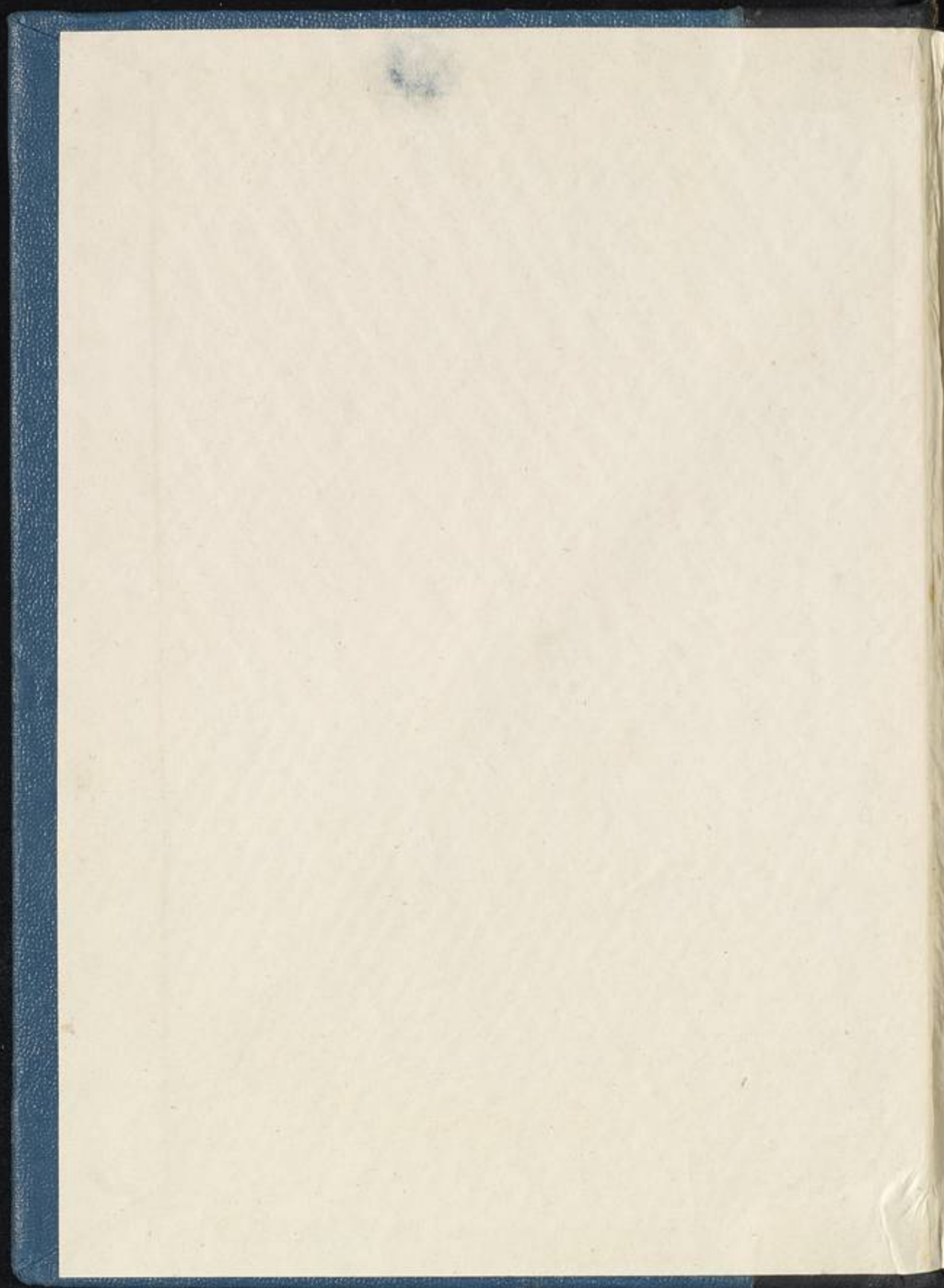
Edited by  
Sheikh Muhamad Hassan Al-yasseen

Publications : Nahdha-Bookshop Baghdad  
1966

مطبعة المعارف - بغداد  
١٩٦٦/٢/٥







PJ  
7750  
S13  
A8  
1966